**الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين مدة الزواج وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية لدى عينة من الأزواج والزوجات**

**د / صفاء إسماعيل مرسى**

**قسم علم النفس – جامعة القاهرة**

**ملخص**

هدف البحث الراهن إلى الكشف عن دور الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين مدة الزواج والخطط التى يستخدمها الزوجان للحفاظ على استمرار حياتهما الزواجية . وتكونت عينة البحث من 184 زوجا ( 92 زوجا وزوجاتهم ) ، بمتوسط عمر 71, 35 ± 37,11 سنة للزوجات ، و متوسط عمر 77,40 ± 51,12 سنة للأزواج . واستخدمت الباحثة اختبار الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر ، وقائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية إعداد الباحثة. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة بين الصلابة النفسية والأنواع الأربعة من خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية (المعرفية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية) . كما وجدت فروقاً دالة بين مرتفعى الصلابة النفسية ومنخفضيها في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية في اتجاه مرتفعى الصلابة النفسية ، وعدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية عدا الخطط الوجدانية فقط في اتجاه حديثى الزواج ، ولا توجد فروق بين الجنسين في الخطط ماعدا الفروق في الخطط الوجدانية في اتجاه الذكور ، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن متغير الصلابة النفسية يمكن أن يسهم في التنبؤ باستخدام خطط جيدة وفعالة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية . وتم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وبعض النماذج والنظريات المفسرة لمنظومة العلاقات بين المتغيرات .

**الكلمات المفتاحية :**

الصلابة النفسية – مدة الزواج - خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية

**مقدمة**

كان هدف البحث الراهن معرفة دور الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين مدة الزواج وتوظيف الخطط المعرفية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية التى يستخدمها الزوجان للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ، وذلك لدى عينة من الأزواج والزوجات .

ويأتى البحث الراهن في إطار البحوث التى أكدت دور العوامل النفسية الإيجابية التى تساعد الأفراد على التوافق مع ما يتعرضون له أثناء حياتهم اليومية ، ومن بين هذه العوامل الصلابة النفسية . وبدأت التوجهات المعاصرة في علم النفس الإيجابى في الاهتمام بدراسة جوانب القوة لدى الفرد . كذلك ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالمتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة للظروف النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار الصحة النفسية والتى من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات ( عماد مخيمر ، 1996 ، 276 ) .

ولا شك أن مواصلة الزواج واستمراره - في ظل الظروف والمشكلات التى تواجه الزوجين – تعد درعاً واقياً يحافظان به على زواجهما ، كما أنها دليل على الإيجابية عند التعرض لظروف البيئة والعوامل التى لا يستطيع الزوجان تغييرها ، فالزوج أو الزوجة الذى يتمتع بالصلابة النفسية يصل في علاقته بالظروف المعاكسة إلى درجة التأثير المتبادل ، فحين يحدث ظرف قاس يقابله بالأمل والتفاؤل( محمد نجيب الصبوة ، أميرة فايق ، 2014 ، 93 ) .

وتزايدت فى الآونة الأخيرة المشكلات الزواجية خاصة وأن الأسرة تعيش في عالم متغير باستمرار ، مما أدى إلى تغيرات في شكل الأسرة ووظائفها وأدوار كل من الزوجين فيها (سميرة أبو غزالة ، 2008 ، 334 ) .

وتتسم العلاقات الزواجية بالعمق والحساسية الشديدين على نحو يختلف عما يحدث في أى سياق آخر، والزوجان يتفاعلان من أجل هدف مشترك هو الحفاظ على توازن زواجهما . ويعد الزواج حدثاً ضاغطاً إيجابياً يصاحبه كثير من الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية . والعلاقة الزواجية أحد أشكال العلاقات الاجتماعية الأساسية التى تحتل دورا مهما في المجتمع بوصفها البنية الرئيسية لتكوين الأسرة (Bano, Ahmed, Khan, Iqbal & Aleem, 2013).

ويتعرض الأفراد لمواقف ضاغطة تؤثر على توافقهم سواء المهنى أم العائلى أم الاجتماعى، ومن ثم فقد يحتاجون إلى تدخل يستند على ما لديهم من سمات شخصية بهدف تنميتها وزيادة فعاليتها وتوظيفها توظيفاً هادفاً. كما أن إدراك الفرد بأن لديه صلابة نفسية قد يساعد فى التنبؤ بمدى استمتاعه وسعادته مستقبلاً(لولوه حمادة، حسن عبد اللطيف،2002،32).

ولا شك أن تعرض الأفراد للضغوط أمر حتمى ، ولا حياة بدون مشكلات ، ولا يوجد فرد لديه مناعة ضد الضغوط الموجودة في البيئة ، لذا أصبح لزاماً علينا أن نعد أنفسنا وأبناءنا لمواجهتها ، ولتحقيق ذلك علينا أن نعرف المتغيرات التى تسهم في رفع درجة الصلابة لمواجهة الحياة والتعامل معها بكفاءة . وتختلف استجابات الأفراد إزاء المواقف التى تواجههم والظروف التى يتعرضون لها باختلاف سماتهم الشخصية وقدرتهم على استغلال مهاراتهم .

وتعتبر الصلابة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الايجابية ، وتتمثل في القدرة على مواجهة محن الحياة نفسيا وجسميا ، ومحاولة عمل توازن طبيعى عند التعرض للشدائد . وتقوم الصلابة النفسية بدور كبير سواء في خفض الآثار السلبية أو باعتبارها عاملا وقائيا من تعرض الفرد لهذه الآثار. وترى "كوبازا " Kobasa أن تقييم الفرد لسماته الشخصية كالصلابة النفسية يؤثر في تقييمه للحدث ذاته وفى أساليب مواجهته ( هناء أبو العينين ، 2011 ) .

إن متغير الصلابة النفسية من أهم متغيرات الوقاية من الآثار السلبية للأزمات والصدمات؛ حيث وجد أن المتكيفين مع المحن هم الذين لديهم سمات شخصية أطلق عليها الشخصية الصلدة، وهم الذين لديهم التزام عال ويستمتعون بحياتهم وعملهم والقدرة على مواجهة التحديات ( نبيل دخان ، بشير الحجار ، 2006 ) .

وتؤدى الصلابة النفسية دوراً وقائياً في التوافق مع الظروف الصعبة وتغير من إدراك الفرد لها، وترتبط باستخدام طرق التعايش الفعال مع المواقف( محمد البحيرى،2011،5) وتعد الصلابة النفسية من أهم السمات الشخصية التى تساعد على تقوية البنية النفسية للفرد (أحمد النحال ، 2009 ، 15 ) كما أن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكفاءته المرتفعة في علاقاته مع الآخرين وتحديد صور المساندة التى يحتاجها عند التعرض للضغوط .

وترى " كوبازا " Kobasa أن الصلابة النفسية تساعد الفرد في الاحتفاظ بصحته النفسية عند تعرضه للضغوط وأنها متغير أثبت دوره الفعال في إدراك وتفسير الأحداث الضاغطة على نحو إيجابى ودعم متغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية والمرونة وتشارك في النضج الانفعالى للفرد وزيادة خبرته في مواجهة المشكلات( محمد عبد الموجود،2014، 4).

ويبدو أن الطريق إلى الاستقرار الزواجى مهمة شاقة (Rice , 2005 , 405 ) ، وكلما استمر الزواج لفترة أطول يشعر الزوجان بقوة الرابطة التى تجمعهما ، حيث تتحد الأهداف وتتلاشى فردية كل منهما بالتدريج في سبيل سعادة الأسرة ، إن الحفاظ على استمرار واستقرار الحياة الزواجية يعد غاية في حد ذاته ، لذا فعلى الزوجين أن يحافظ كل منهما على استمرار الزواج الناجح ويقويه وأن يفى لشريكه بالحقوق الواجبة عليه ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال أساليب تواصل جيدة يعبر كل طرف فيها عن مشاعره السلبية بطريقة مقبولة ويكون لديه الرغبة في التسامح (عزة عبد الكريم ، 2012 ، 69 ) .

ولا شك أن استخدام الزوجين لخطط معينة يحاولان من خلالها تجنب الوقوع في الخلافات يعد أمراً إيجابياً للحفاظ على استقرار الأسرة والخروج بها من أية أزمات يمكن أن تؤثر على تماسكها. ويشير "زايكا وتشمبرلين" إلى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات المخففة أو المعدلة مثل الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والتى تؤثر في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إدراكه وتفسيره لها ، كما تؤثر أيضاً في كيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة هذه الأحداثChamberlain, 1987 , 155 ) Zika &) .

وعندما يصطدم الزوجان في بداية حياتهما الزواجية بواقع الحياة وبمسئوليتهما عن استقرار حياتهما الزواجية وتدبير الأمور المعيشية قد يصمد البعض أمام هذا الواقع ويستمر محافظاً على الزواج، بينما يفشل الكثيرون. ولا شك أن الزواج كمؤسسة اجتماعية يوجب نسقاً من التزامات وحقوق متبادلة ضرورية لاستمرار الحياة الأسرية( حمدى ياسين، أحمد الكندرى، 1996، 79 ) .

إن وجود صراعات زواجية ليس هو المشكلة في حد ذاته ؛ بل الأهم هو طريقة التعامل معها. وقد لوحظ أن الصعوبات التى يعانى منها الأزواج والزوجات إنما تحدث في بداية الزواج ، وأن حوالى 21% من الزيجات تنتهى في غضون العامين الأوليين ، وأن حوالى 40 % تنتهى في العام الرابع . فبعض الأزواج لديهم سمات تساعدهم على التغلب على هذه الصعوبات مما يوضح أن الخصال الشخصية لها دور أساسى في استمرار الزواج( محمد عاطف زعتر، 2000، 399). ووجد أن واحدة من كل ثلاث زيجات تفشل في السنوات الخمس الأولى من الزواج ، كما أن ما يقرب من ثلثى المتزوجين للمرة الأولى ينتهى بهم الزواج إلى الطلاق في السنوات الأولى من زواجهم Fisby et al., 2012) ) ، ثم تأخذ بعد ذلك نسب الطلاق في الانخفاض كلما طالت العشرة الزواجية حيث يزداد فهم كل زوج للآخر.

كما ورد في تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن معدل حالات الطلاق في مصر بلغ 240 حالة طلاق كل ست دقائق أغلبها حديثو الزواج ( الكتاب الإحصائى السنوى ، 2014) . وعلى الرغم من أن أغلب الأزواج والزوجات يرغبون في نجاح زواجهم واستمراره ويسعون إلى تجنب المشكلات الحياتية إلا أن هذا الهدف صعب المنال إذا لم يسلك كلا الطرفين بطريقة تؤدى إلى التوافق واحترام الآخر .

كما أن **مدة الزواج والمرحلة التى يمر بها الزوجان** تعد حاسمة فى تحديد إمكانية استمرار الزواج ، حيث نجد أن واحدة من كل ثلاث زيجات تفشل فى السنوات الخمس الأولى، وأن اثنين من هذه الزيجات تنتهى بالطلاق (Rice , 2005 ) وأن ٦٧ ٪ من حالات الطلاق تحدث فى السنوات السبع الأولى من الزواج . فى حين يشير آخرون إلى أن التوافق يزداد فى المرحلة الأولى من الزواج، بينما ينخفض فى المرحلة المتوسطة نظراً لزيادة الأعباء والضغوط. وأشار فريق ثالث إلى أن التوافق الزواجى لا يختلف باختلاف مدة الزواج، فمع طول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان على شكل العلاقة مهما كانت درجة التوافق ، فيستمر الزوجان ولا يكون ذلك دليلاً على التوافق الزواجى بينهما (الصبوة ، فايق ، ٢٠١٤ ) .

بناء على ما سبق أمكننا صياغة تساؤلات البحث الراهن والتى نعرضها فيما يلى :

**مشكلة البحث**

يحاول البحث الراهن الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. هل تؤدى الصلابة النفسية دوراً معدلاً للعلاقة بين مدة الزواج وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ؟.
2. هل توجد فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط المستخدمة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ؟.
3. هل توجد علاقات ارتباطية متبادلة بين المتغيرات الثلاثة (الصلابة النفسية، ومدة الزواج، وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ) ؟ .
4. ما المكونات العاملية لاختبار خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ؟ .
5. هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في الخطط المستخدمة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ؟ .

**مبررات إجراء البحث**

1. الاستجابة لما أوصت به الدراسات السابقة من دراسة دور متغير مدة الزواج في زيادة أو خفض معدلات الاختلالات الزواجية ؛ حيث أن هذا المتغير من الأهمية بمكان فيما يسمى دورة حياة الأسرة ويختلف مستوى الاضطراب الزواجى باختلاف مدة الزواج ( صفاء إسماعيل ، 2008 ، 246 ) .
2. إن العلاقات الزواجية والأسرية لها تأثير قوى ومباشر ومستمر على أحوال المجتمع ككل ، ولا شك أن استقرار الأسرة يؤدى الى استقرار المجتمع ، وأن النزاعات الزواجية فيها تهديد للبنيان الاجتماعى كله ( ليلى تكلا ، 2006 ، 63 ) .
3. دراسة متغير الصلابة النفسية باعتبارها أحد المتغيرات الايجابية خاصة في مجال العلاقات الزواجية حيث يجب الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة للقدرة على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة التى من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات.

**مفاهيم البحث والنظريات المفسرة لها :**

**أولا : مفهوم الصلابة النفسية :**

حاز مفهوم الصلابة النفسية على اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية ؛ حيث وجدوا أن هناك خصائص معينة من شأنها المحافظة على الصحة بالرغم من التعرض للضغوط (زينب الخفاجى ، 2013 ، 80 ) . كما أنه من المفاهيم الحديثة نسبيا حيث أصبح موضوعا محوريا من موضوعات علم النفس الإيجابى الذى يحفز السلوك الإنسانى لمواجهة الضغوط بفعالية ومسئولية(عفاف جعيص، مصطفى الحديبى،2014،13).

وتعرف" كوبازا "Kobasa الصلابة النفسية بأنها الإدراك المتبادل للذات عن قدرتها على الالتزام والتحكم والتحدى والسمات التى تساعد الفرد على إدارة الظروف الضاغطة وتؤثر في الطريقة التى تحول هذه الظروف إلى فرص لتحقيق النمو( Kobasa , Maddi, Ruccetti, 1985) .

و الصلابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد في قدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ، كى يدرك ويفسر بفعالية أحداث الحياة الضاغطة (نبيل دخان وبشير الحجار،2006، عبد الموجود،2014، 4،جيهان حمزة،2002، 34 ).

وترى كوبازا أن الصلابة النفسية هى مجموعة من السمات النفسية تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدى ، وهذه الخصال من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسى بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة ( Kobasa , 1982 ) .

ويعرف " مادى " Maddi , 2004) ) الصلابة النفسية بأنها أحد التغيرات النفسية التى تعمل على تعزيز قدرة الفرد على الاستجابة لمطالب الحياة المستمرة ومواجهة الضغوط اليومية وزيادة مستويات الرفاهية الذاتية .

كما تعرف الصلابة النفسية بأنها إحدى السمات الايجابية في الشخصية والتى تعمل البيئة على تعزيزها وتنميتها في الفرد منذ الصغر لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة كما تساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق باستغلال طاقاتهم وقدراتهم الذاتية والاجتماعية (تغريد حنفى ، 2007 ، 46 ) . وأشارت "هويدة حنفى" إلى الصلابة النفسية بوصفها قدرة الفرد على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية والبيئية المتاحة له كى يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة اليومية ومقاومة الضغوط ( هويدة حنفى ، 2012 ، 548 ) . وتعرفها حليمة الدقوشى (2013) بأنها مجموعة من السمات الشخصية التى تعمل على مواجهة الأحداث الضاغطة عن طريق استخدام الفرد لكل مصادره الذاتية الداخلية ومصادر البيئة الخارجية وتقييمه المعرفى لهذه الأحداث وتفسيرها بواقعية ، والتى تنميها البيئة في الفرد منذ الصغر لمقاومة الآثار السلبية للضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق باستغلال طاقاتهم وقدراتهم الذاتية والاجتماعية .

**ومن السمات التى تميز الأفراد ذوى الصلابة النفسية المرتفعة :** أن لديهم تقديراً مرتفعاً للذات (عادل المنشاوى ،2006 ، 35 ) ، و مهارات حل المشكلات وكفاءة اجتماعية واستقلال ذاتى وإحساس بالتفاؤل . كما يتميزون بالتكيف مع التغيير ، والإيمان بأن الظروف الصعبة هى تحديات يمكن أن تزيدهم قوة ( البحيرى، 2011، 2). ويعتمد الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة على أساليب التعايش الفعال كوسيلة للتكيف . وتوصلت "كوبازا " إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية أكثر مقاومة وانجازا وضبطا داخليا وقيادة ومبادأة ونشاطا ودافعية ( سالم المفرجى ، عبد الله الشهرى ، 2008 ) . وأكد آخرون أن الأفراد الذين يتميزون بالصلابة النفسية أكثر نشاطا وتحملا للأعباء وأكثر قدرة على التحكم والتحدى ، ويميلون إلى السلوكيات التى تقودهم إلى نتائج ناجحة والاعتقاد في قدرتهم على الكفاءة الذاتية ، كما أنهم أقل احتمالا للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة.

وكذلك يتميز مرتفعو الصلابة النفسية بأنهم أكثر واقعية وأشد التزاما ويتمتعون بالحيوية كما أنهم يدعمون ذواتهم بالمشاعر الإيجابية ويشعرون أنهم مختلفون عن الآخرين عندما يمرون بمحنة ويتعاملون معها بإيجابية وتوافق ، ويحاول الشخص مرتفع الصلابة النفسية تنظيم انفعاله مما يسهل عليه الشعور بالمشاعر الإيجابية والتخفيف من المشاعر السلبية ، ولديه مرونة وتفكير تجريدى ويتعلم من تجاربه، ولديه فهم واضح للواقع والقدرة على تجربة بدائل متعددة ، ويخبر الأشخاص مرتفعو الصلابة النفسية التزاما بأنشطة حياتهم اليومية كما يخبرون تحكما في بيئتهم ، ويرون أن التغيير أمر طبيعى وصحى وجزء من النمو الشخصى ويظلون أصحاء بعد تعرضهم لخبرة ضاغطة(Lambert & Lambert , 2003 ,181).

كذلك حصل مرتفعو الصلابة النفسية على درجات مرتفعة على مقياس التكيف الانفعالى والشخصى ( عويد المشعان ، 2010 ، 671 ).

**أما منخفضو الصلابة النفسية** فغالبا ما يكونون أكثر شعورا بالفشل ( عادل المنشاوى ،2006، 35) كما أنهم أكثر نقدا لذواتهم وإحساسا بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث المتغيرة وسلبيون في تفاعلهم مع البيئة ( عويد المشعان ،2011 ، 49) . كما أنهم أكثر انعزالا عن الناس ويظهرون الشعور بالحيرة والقلق ولا يفضلون البحث عن البدائل المتاحة (جيهان حمزة ، 2002 ) .

**مكونات الصلابة :**

أشارت الدراسات النفسية إلى أن الصلابة النفسية تنتظم في أبعاد ثلاثة هى الالتزام والتحكم والتحدى، نشير إليها على النحو التالى :

1. **الالتزام Commitment :** يعد الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائى لها بوصفها مصدرا لمقاومة المشقة ( حمزة ، 2002 ، 35 ) . ويعرف الالتزام بأنه قدرة الفرد على الالتزام نحو قيمه ومبادئه وأهدافه وأولوياته ونحو مجالات الحياة مثل العلاقات الاجتماعية ومؤسسات العمل ومتطلباتها وقوانينها والأسرة ، أكثر من التجنب Kobasa & Maddi , Kahn 1982, 168) ، إيناس منصور، 2008 ، 1) .

كما يعرف "كيفين وآخرون"Kevin et al., الالتزام بأنه المدى الذى يشارك من خلاله الفرد في مجموعة من مجالات الحياة، ويعطى الفرد الإحساس بالهدف والقدرة على تطوير العلاقات الاجتماعية خلال المواقف الصعبة( عبد الموجود، 2014،7 ).

**مظاهر الالتزام :**

وجد الباحثون عددا من مظاهر الالتزام ، فهناك الالتزام تجاه الذات ، والالتزام الاجتماعى ، والالتزام الأخلاقى ، والالتزام الدينى ، والالتزام القانونى ( شروق حسن ،2013 ، 45 ، حمزة ، 2002 ، 37 ، عبد الموجود ، 2014 ، 7 ) .

1. **التحكم Control :**

عرفت كوبازا التحكم بأنه اعتقاد الفرد بأن الظروف والمواقف الحياتية المتغيرة هى أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها (Kobasa & Puccetti , 1993 , 849 ). وتبدأ خطوات التحكم بالمبادأة ثم الإدراك ثم الفعل على الترتيب ، ويعرف التحكم بأنه اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفيا أم وجدانيا أم سلوكيا (حمزة ، 2002 ، 41 ) .

وتعرف إيناس منصور (2008) التحكم بأنه قدرة الفرد على السيطرة على أحداث الحياة من خلال المصادر الداخلية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب ومواجهة الضغوط بفعالية .

كما يعرف التحكم بأنه قدرة الفرد على التأثير في الأحداث بشكل فعال وكذلك قدرته على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل عديدة (Barton , 2008 ) . ويعرفه عماد مخيمر بأنه مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له ( عماد مخيمر ، 1996 ، 285 ) .

**مظاهر التحكم :**

للتحكم عدة مظاهر منها التحكم الاسترجاعى ، والتحكم السلوكى أو الإجرائى ، والتحكم المعلوماتى ، والتحكم المعرفى ( شروق حسن ،2013 ، 47 ، حمزة ، 2002 ، 40 ) .

1. **التحدى Challenge :**

تعرف "كوبازا ومادى" التحدى بأنه اعتقاد الفرد في قدرته على المقاومة والمثابرة ، وأن التغيير موجود أكثر من الثبات في أحداث الحياة ، كما أنه أمر طبيعى أكثر من كونه شيئا يثير الشعور بالتهديد ( Funk , 1992 , 336 ) . ويعرف أحمد النحال (2009 ، 27) التحدى بأنه إدراك الأحداث الحياتية المتغيرة الجديدة ويعتبر فرصة للتغيير والنمو والتطور الشخصى . والتحدى هو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضرورى للنمو مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفعالية Kobasa , 1982 , 707) ) .

**المفاهيم المتشابهة مع مفهوم الصلابة النفسية :**

يوجد عدد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الصلابة النفسية والمتشابهة معه ؛ منها على سبيل المثال الفعالية الذاتية عند باندورا Bandura ، ومفهوم التماسك عند انتونوفسكى Antonovsky ، كذلك مفاهيم نمط (أ) من الشخصية ، وقوة الأنا ، والاتزان الانفعالى ، والكفاءة الذاتية ، وتنظيم الذات ، والمقاومة النفسية ، والصمود (جولدشتاين وبروكس ،2011 ، 9 ، حمزة ،2002 ، 44 ) . وسوف نتناول بعض الفروق بين هذه المفاهيم فيما يلى :

**الصلابة النفسية والتماسك :** مفهوم الصلابة النفسية أعم وأشمل من التماسك كما أنه يفصل بين معنى الصلابة النفسية والتعايش بخلاف التماسك الذى يتضمن التعايش( حمزة، 2002،44 ) .

**الصلابة النفسية والفعالية الذاتية :** إن الفعالية الذاتية تظهر في جميع المواقف الحياتية بصفة عامة ولا تستدعى بالضرورة أن تكون مثيرة للمشقة.

**الصلابة النفسية والنمط (أ) من الشخصية** : يمكن التمييز بين المفهومين من خلال عدم الاتساق الواضح داخل سلوكيات النمط (أ) والتى لا يتضمنها مفهوم الصلابة النفسية بوصفه سمة إيجابية فعالة في الشخصية .

**الصلابة النفسية والصمود النفسى**: يرى محمد الخطيب (2007) أن الصلابة النفسية قد تكون من العوامل الوقائية التى يتأثر بها الصمود النفسى إلا أنها ليست من مكوناته الأساسية التى تتضح في التوقعات المستقبلية الإيجابية والإيمان والمثابرة والتواصل مع الآخرين والمبادأة . ويعد الصمود النفسى واحدا من مكونات الشخصية التى تحمى من التعرض للخطر ، وهو أحد الاستجابات التى يمتلكها الإنسان أثناء توافقه مع الظروف المحيطة به ( منال طه، 2013، 2)، كما أن الصمود عملية تعكس التكيف الايجابي رغم المحنة ، بمعنى أنه يشمل متغيرين هما التعرض للمحنة والتهديد الشديد وتحقيق التكيف الإيجابى رغم التهديد ( ناجليرى ولوجوف ، 2011 ،192 ، Snape & Miller , 2008 , 224 ) . في حين يرى إنك وزملاؤه (Inke et al., 2006 ) أن الصمود هو القدرة على الشفاء يرى آخرون مثل نانسى وباميلا وجاكولين (Nancy , Pamela & Jacqueline, 2008 ) أن الصمود عملية ديناميكية بين عدة عوامل تؤدى دور الوسيط بين الفرد وبيئته والنتيجة أو الهدف الذى يريد الفرد تحقيقه . وتتشابه الصلابة النفسية مع الصمود النفسى الذى تعرفه جمعية علم النفس الأمريكية بأنه مواجهة إيجابية للشدائد التى يواجهها الفرد مثل المشكلات الأسرية والعلاقات مع الآخرين(هبة محمود، 2014، 490 ).

**الصلابة النفسية والمقاومة النفسية :** تتضمن المقاومة النفسية عددا من المهارات منها الصبر والتسامح والمسئولية والتعاطف والاستقلالية والإيمان والإيثار والتغلب على العقبات والتكيف مع الظروف ( نبيلة عبد الرقيب ،2014 ، 28 ) . ويرى كل من "مادى وكوبازا" أن الصلابة النفسية مجموعة مصادر تؤدى إلى المقاومة ، وكلا المفهومين- الصلابة النفسية والمقاومة - يشيران إلى الإيجابية في السلوك رغم وجود المحن وكلاهما يشتمل على سمات معرفية وسلوكيات (أشرف عطية ،2011 ، 571 ) . كما يتشابه مفهوم الصلابة النفسية والمقاومة في أن كليهما يتضمن إمكانات فردية مثل تقدير الذات، ومهارات اجتماعية وتعاطفا واستبصارا. وتشترك المقاومة مع الصلابة النفسية في أنها أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية ( Srivastava, 2011 ) ، وترى صفاء عفيفى (2011) أن الصلابة النفسية من المكونات الأساسية للمقاومة .

**أهمية الصلابة النفسية وفوائدها :**

استخدمت الصلابة النفسية كمتغير يخفف من الآثار السلبية الناتجة عن مصادر المشقة ، كما أظهرت نتائج بعض البحوث وجود ارتباط بينهما وبين العوائد الإيجابية النفسية والانفعالية والمعرفية الناتجة عن التعرض للمشقة (حمزة ، 2002 ، 31 ) ، كما تعد الصلابة النفسية مصدرا لمقاومة المشقة . كما تؤدى الصلابة النفسية عدة أدوار إيجابية لخفض صور استجابات الإجهاد المزمن في أنها تعمل على تغيير التقييمات الأولية للأحداث الشاقة بأن تجعلها أقل مشقة وقابلة للتحكم فيها وتيسر التعايش الفعال وتدعم الأثر الواقى لبعض المصادر الاجتماعية المساندة (حمزة ، 2002 ، 31 ). كذلك فإن إدراك الفرد أن لديه صلابة نفسية قد يساعد على التنبؤ بالشعور بالسعادة وتسهم في مساعدته على الاستمرار في التوافق( جعيص ، الحديبى،2014 ، 14) .

و يمكن أن تفيد الصلابة النفسية في مجالات الحياة الأخرى كمقاومة الأمراض الجسمية والتغلب على خبرات الفقد أو الفشل ( Pietrzak et al., 2009) ، وكذلك فإن غياب الصلابة النفسية بجوانبها المختلفة يقلل من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والشكاوى النفسية

**النظريات المفسرة لمفهوم الصلابة النفسية :**

1. نظرية كوبازا في الصلابة النفسية : ترى "كوبازا " أن الأفراد يمتلكون دافعا داخليا نحو إدراك الذات وإمكانات ذاتية للنمو والتطور الشخصى أى الدافع لتحقيق الذات (عبد الموجود، 2014، 8) . كما اعتمدت على دراسات للكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التى من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية رغم تعرضه للأحداث المثيرة للضغوط. وبعد إجرائها لعديد من الدراسات بهدف تحديد دور متغير الصلابة كمتغير وقائى توصلت إلى أن ذوى البنية الصلبة يعتمدون على التقييم المعرفى الإيجابي والمتفائل لأحداث الحياة ، ولديهم طريقة مواجهة تحويلية تجعلهم يحولون الأحداث إلى فرص للنمو وإخضاعها للسيطرة ، والتحكم في الآثار الناتجة عنها Maddi , 2007) ).والافتراض الأساسى في نظرية "كوبازا" هو أن التعرض للأحداث الشاقة يعد أمرا حتميا لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالى وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية **.**

**2-نموذج "فنك" Funk :** طور "فنك" نظرية كوبازا من خلال عدد من الدراسات بهدف فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفى والتعايش الفعال من ناحية والصحة النفسية من ناحية أخرى ، وتوصل إلى النموذج التالى :

**مستوى الصلابة النفسية**

**الإدراك المعرفي**

**أساليب التعايش**

**الصحة النفسية أو الإصابة بالإجهاد**

شكل (1) نموذج فنك المطور للصلابة النفسية( Florian et al., 1995 , 692).

1. **نموذج ريتشاردسون Richardson للصمود النفسى** : يتمثل في فكرة التوازن الحيوى النفسى الذى يسمح للفرد بالتكيف مع ظروف الحياة ؛ حيث تؤثر الضغوط النفسية ومتطلبات الحياة في قدرتنا على التكيف ، وأن مواجهة هذه الأحداث تتأثر بالسمات الشخصية مثل الصلابة والمقاومة والصمود (عطية، 2011 ،571) .

ويشير هذا النموذج إلى أن الأفراد عندما يتعرضون لموقف ضاغط فإنهم يحاولون عمل توازن وإعادة اندماج بأحد البدائل الأربعة الآتية إما إعادة الاندماج ذو المقاومة النفسية ، أو العودة إلى حالة التوازن السابق ، أو إعادة الاندماج مع الفقد ، أو يحدث خلل وظيفى وسوء تكيف ، وهذا ما يوضحه الشكل التالى :

الضغوط النفسية – المحنة – أحداث الحياة

إعادة الاندماج ذو المقاومة النفسية

العودة إلى حالة التوازن السابق

التوازن الحيوى النفسى

الاضطراب

إعادة التكامل

( الاندماج )

إعادة الاندماج مع الفقد

الخلل الوظيفى

**شكل (2) نموذج ريتشاردسون للصمود النفسى ( Richardson , 2002 , 309 )**

1. **نظرية التعلم الاجتماعى** : تتعاملهذه النظرية معالصلابة النفسية على أنها سلوكيات يتم تعلمها من خلال المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، فوجود نماذج اجتماعية تتسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية تمثل أساسا لارتقاء هذه السمة لدى الأطفال في المراحل العمرية التالية ( مروة الهادى ، 2009 ) .
2. **النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا** : إن الصلابة النفسية ترتكز على العوامل المعرفية التى تتوسط التفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية وفعالية المواجهة المدركة في المواقف التى يعتبرها الفرد مواقف مجهدة أو ضاغطة وكلما زادت هذه المواجهة اتسم السلوك بالمثابرة (البحيرى ، 2011 ، 3 ) .

**ثانياً : مفهوم خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية :**

يشير **مصطلح الخطة الأساسية** إلى الإجراءات اللازمة لتجهيز مخطط بعيد المدى ، ويرى "الشرقاوى" أن الخطة هى التريث في القرارات التى يتخذها الفرد حين يكون في موقف الاختيار بين عدة بدائل مما يجعل الفرد يعدد من البدائل و الخطط الفرعية المستخدمة كوظيفة لاختلاف وتعدد المواقف التى يتعرض لها (عبير أنور ، 2002 ) . ويتميز السلوك الخططى بأنه عمدى وقابل للتحكم والسيطرة . ويمكن أن تكون الخطط مجموعة من الإجراءات أو السلوكيات أو العمليات أو أنها أسلوب أو طريقة او نمط من القرارات التى يتخذها الفرد . ويمكن التفرقة بين السلوك الذى يعد خطة وغيره من أوجه السلوك بأنه قابل للتحكم والسيطرة وأنه موجه نحو إحراز عدد من الأهداف ، كما توجد فروق فردية في كفاءة استخدام الأفراد للخطط ؛ فبعضهم يجيد استخدامها وبعضهم الآخر يستخدم خططاً غير فعالة ، وقد يؤدى استخدام بعض الخطط إلى تحقيق نواتج مرغوبة وقد تتحول هذه الخطط إلى عادات أو سمات إذا تبناها الفرد بصفة مستمرة ( عبير أنور ، 2002 ) .

**أما عن مفهوم خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية** فإن القاعدة الأساسية في الحفاظ على الحياة الزواجية هى تقوية التفاعل الايجابي والوقاية من التفاعلات السلبية ، وذلك بتشجيع التوافق الزواجى والمبادرة بعلاج المشكلات في بدايتها( كمال مرسى، 1991، 249 ) ويتأثر التفاعل الزواجى بعوامل كثيرة تحدد شكله ومساره ، ويرجع بعض هذه العوامل إلى الزوجين وبعضها الآخر إلى الظروف التى يعيشان فيها ، وهذا التفاعل يتكون من عمليات حسية وعقلية ووجدانية يصعب الفصل بينها بسبب تداخلها ، فالزوج عندما يلاحظ سلوك زوجته ويفهمه يستجيب له بسلوك تلاحظه هى وتفهمه ثم تستجيب له ، وهكذا يستمر التفاعل بينهما ، فكل منهما مثير ومستجيب في آن واحد ( صفاء إسماعيل ، 2008 ، 37 ) .

والمحافظة على استمرار الزواج تتطلب المبادرة بحل أى خلاف بسيط قبل أن يتفاقم ، ذلك لأن اتخاذ الإجراءات الوقائية أثناء كون الخلافات في مهدها يحمى الزواج من الانهيار. ولا شك أن أساليب التواصل الزواجى الجيد تتم من خلال تنمية المهارات الاجتماعية والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف بأساليب جيدة . ويرى "بك" أن الخطط التى يستطيع أن يحافظ بها الزوجان على حياتهما الزواجية سعيدة تتلخص في أن يحب كل منهما الآخر ويجعل الآخر يحبه ، والشعور بالانتماء والصحبة ، والقبول ، والمساندة والتشجيع ، ورفع الروح المعنوية لشريك الحياة ، والمشاركة في الأنشطة السارة(Beck , 1989, 9 ).

كما يذكر الباحثون عددا من الأساليب التى يستخدمها الزوجان للمساهمة في زيادة التواصل العاطفى بينهما ، منها الإفصاح عن الحب والاحترام والمداعبة والتجمل لشريك الحياة وقضاء الوقت معا (صفاء إسماعيل، 2008، 257) . كذلك هناك بعض الأساليب الأخرى ، والتى من شأنها أن تحافظ على استمرار الزواج، ومنها اللباقة وعدم إهمال اللفتات البسيطة والحديث عن مزاياه وعدم اختلاق النكد وتجنب النقد اللاذع والتوافق الجنسى( بثينة عمارة، 2000 ) .

ويستخدم الأزواج الراضون عن زواجهم خططاً تعينهم على إدارة الانفعالات والاحتفاظ بتصورات ايجابية نحو زواجهم مما يزيد من درجة توافقهم ( نصرة منصور،2012، 159 ).

إن استخدام الزوجين للخطط الإيجابية يستثير مشاعر المودة بين الزوجين وينمى التوافق الزواجى والرضا ، وعلى العكس من ذلك فإن استخدامهما للخطط السلبية تستثير مشاعر العدائية والنفور بين الزوجين ومن ثم تنشأ الخلافات الزواجية والكرب والانفصال العاطفى وبالتالى تؤثر على استمرار العلاقة الزواجية(الصبوة و فايق، 2014، 195).

والأفراد الذين يستخدمون خططاً فعالة يلاحظ عليهم تغيرات إيجابية في قدرتهم على الإدارة الناجحة للأفكار والمشاعر ؛ وبالتالى يواجه الفرد تحسناً في مواجهة المشكلات وزيادة شعوره بفعالية التعامل مع الحدث (Healther, Danny & Amie,2011 ,273 ).

كما يستدل على الزواج المستقر من تفاعل الزوجين معا وأساليب توافقهما وجهودهما في تحقيق أهدافهما الأسرية . **ويشير الحرص على استمرار العلاقة والحفاظ عليها** إلى انتباه الفرد للعلاقة وشعوره بأن العلاقة مهمة له حيث يعتمد عليها ويرغب في توظيف جهده للحفاظ عليها خاصة عندما توفر له هذه العلاقة احتياجاته المهمة ( منصور، 2012، 73 )

ويقصد بأساليب وخطط التعامل مع المشكلات الجهود الصريحة التى يقوم بها أحد الزوجين أو كلاهما لكى يسيطر على المشكلات أو يديرها أو يواجهها ويزيل أسبابها.

كما أن التكيف والتوافق في الحياة الزواجية لا يأتيان تلقائيا بل هما نتيجة طبيعية وجهد يبذله طرفا الزواج وأعضاء الأسرة وعمل دائب لابد أن يقوم به كل فرد منهم ما دامت هذه الحياة الزواجية والأسرية محل اهتمامهم. ولذلك لابد أن يحاول كل من الزوجين التقريب بين وجهات النظر لكى لا تزداد حدة الانفعالات بينهما ويتحقق ذلك من خلال : تنظيم أسلوب الحياة والعلاقات المتبادلة ووضع قواعد التعامل بين الطرفين ، والتعديل المستمر في الاتجاهات وأنماط السلوك نحو الحياة الزواجية والأسرية ، والمرونة عند التعامل مع المشكلات ، ومراجعة كل فرد نفسه وعلاقاته وسلوكه والدور الذى يؤديه ، والإقرار بالفروق الفردية وأنه مختلف عن الآخر ، ويتميز بخصال مختلفة وتقبل هذه الفروق ( حصة المالك ، ربيع نوفل ، 2006 ، 132 ) .

وفى العلاقة الزواجية السوية يستطيع الزوجان أو أحدهما أن يغير من سلوكياته إلى الأفضل ويحاول الحفاظ على استمرار العلاقة بشكل أفضل ، والعكس في العلاقة غير السوية يكون الزوجان غير مستعدين لتغيير سلوكياتهما أو تفاعلاتهما التى تسبب الخلافات (الصبوة و فايق ، 2014 ، 198 ) .

**تصنيف فئات خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية :**

يوجد عدة تصنيفات للخطط التى يستخدمها الزوجان للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية، فالبعض صنفها إلى نوعين : خطط سيئة وأخرى جيدة ، والبعض الآخر صنفها إلى خطط معرفية ووجدانية وسلوكية . ومن أمثلة التصنيف الأول تصنيف فرجينيا ساتير Virginia Satir لأنواع التواصل الزواجى السىء حيث صنفته في أربعة أنواع :المطيب للخاطر(1) الذى يوافق دائما وسلبى ويؤدى ما يطلبه منه شريكه ، واللائم (2) وهو يضع اللوم على الطرف الآخر ويحاول الهروب من المسئولية. والمسيطر (3)وهو دائما على صواب و منطقى. والمشتت(4) وهو يتلاعب بالكلمات ويحاول تغيير الموضوع (سميرة أبو غزالة، 2008 ، 341).

ويرى بعضهم الآخر أن هناك مجموعتين من الخطط التى يستخدمها الزوجان، الأولى الخطط الإيجابية وهى تحث الزوجين على استمرار العلاقة الزواجية وتقويتها وتدعيمها نتيجة للتوافق مع شريك الحياة ، والثانية هى الخطط السلبية وتدعو الأزواج إلى عدم التسامح نتيجة لما تعرضوا له من ضغوط ومتاعب نفسية وما خبروه من مشاعر بالضعف أو إحساسهم بعدم التقدير من قبل الطرف الآخر( عزة عبد الكريم ، 2012 ، 19 ) .

كذلك صنفتها الطاهرة المغربى (2010 ، 18 ) إلى خطط إيجابية تشمل التصدى والتخطيط وضبط الذات والتفكير العقلانى والتفكير الإبداعى ، وخطط سلبية تشمل التجنب المعرفى والتجنب السلوكى والاستسلام والإنكار والاندفاعية.

1. Placates
2. Blamer
3. Computers
4. Distracters

وقسم "بك" الخطط التى يستخدمها الزوجان في التفاعل إلى مهارات تتعلق بالأهداف الواقعية (مثل إشباع المتطلبات الأساسية للحياة ورعاية مصالح الأسرة) ومهارات تتعلق بالأهداف الوجدانية (مثل قضاء وقت ممتع ومشاركة الخبرات وممارسة الجنس) ولا شك أن هذه الأهداف تتطلب تعاونا بين الزوجين وتخطيطا في اتخاذ القرارات ، وعندما لا توجد هذه المهارات فإن كلا منهما يفضل ذاته ؛ وبالتالى تتولد المنافسة التى قد تؤدى إلى العدائية بين الزوجين( صفاء إسماعيل، 2008 ، 56).

وكذلك صنف شيفر Schafer أساليب التفاعل إلى مجموعتين الأولى استجابات هدامة وهى أرجاع تجاه مصادر الضغوط وتزيد من تأثيراتها السلبية وتجعل الفرد يعانى من سوء التوافق والثانية استجابات بناءة وهى أرجاع تجاه مصدر الضبط الذى يدعم الصحة النفسية ويزيد من فعالية جودة الحياة والاستمتاع بها( Wodzimierz & Agnieszka ,2011, 110 ).

كما يوجد تصنيف آخر لخطط التفاعل ، منها تقسيمها إلى ثلاثة أنواع ؛ الأول خطط مركزة حول المشكلة ، والثانى خطط مركزة على الانفعال ، والثالث الخطط التجنبية ، بينما قسمتها "إشراق راصع" (2013 ) إلى نوعين فقط ؛ هما الخطط المرتكزة على المشكلة والخطط المرتكزة على الانفعال . ويعرف خالد عبد الوهاب( 2006، 89) الخطط المرتكزة حول الانفعالات بأنها الاستجابات التى تهدف الى التحكم في التوتر الانفعالى الذى ينتج عن الموقف الضاغط عن طريق آليات دفاعية مثل إنكار الحدث أو البحث عن المساندة . كما يعرف الخطط المرتكزة حول المشكلة بأنها محاولات الفرد للحصول على معلومات إضافية لحل المشكلة واتخاذ قرار بشأنها ، وتتوقف فعالية الجهود المركزة حول المشكلة على نجاح الجهود المركزة حول الانفعال وإلا فالانفعالات المتأججة سوف تعطل النشاط المعرفى اللازم لحل المشكلة.

**ولكن ما الذى يجعل أحد الزوجين يختار خطة معينة دون غيرها ؟** إن استخدام إحدى خطط الحفاظ على الحياة الزواجية دون غيرها يرجع إلى عوامل معرفية ، وهى عملية تتولد لدى أى شخص عندما يتعرض لموقف ضاغط وتتأثر، بمتغيرات الشخصية مثل القيم والأهداف ومعتقدات الفرد عن ذاته وعما يحيط به وإدراك الفرد لمصادره الشخصية عند مواجهة الضغوط ، وتؤدى الفروق الفردية دوراً في هذه المتغيرات وتكون سببا في أن يقيّم فرد ما الموقف على أنه يمثل تهديدا له ، بينما يقيّم فرد آخر الموقف نفسه على أنه يمثل تحديا له ( عبد المريد عبد الجابر ، 2014 ، 88 ) .

**التفاعل بين الخطط الأربع ( المعرفية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية ) :**

هناك تفاعل بين أنواع الخطط الأربع، فالحوار الداخلى حول المشكلات مع البحث عن المساندة الاجتماعية قد يساعدان على جعل التفكير أكثر عقلانية ، كما يمكن وضع خطة فعالة من المحتمل تنفيذها للتعامل سلوكيا مع الضغوط( خالد عبد الوهاب، 2006، 94 ) .

**وبناء على ما سبق ، تتبنى الباحثة التعريف التالى لمفهوم خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية :**

**"** هى أية نشاطات هادفة يصدرها الزوج أو الزوجة بغية الحفاظ على استمرار زواجهما ، وغالبا ما تتضمن هذه النشاطات أربعة جوانب **معرفية** ( كالتفكير فى عواقب الخلافات الزواجية أو تذكر المواقف الجيدة للطرف الآخر) ، **و وجدانية** (كمحاولات تقليل التوتر والتهدئة والتعاطف مع الآخر ) **و سلوكية** ( كالتفاعل الجيد مع شريك الحياة وطلب المساعدة من الآخرين ) **و اجتماعية** ( كالعلاقات مع أسرة شريك الحياة ) ".

وبناء على هذا التعريف راعت الباحثة أن يتضمن مقياس الخطط- الذى أعدته للاستخدام فى هذا البحث- عددا من البنود تحت كل جانب من الأربعة وسيرد ذكرها بالتفصيل فى الجزء الخاص بالأدوات.

**النظريات المفسرة لمفهوم خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية :**

1. **نظرية التعلق Attachment theory :** يوجد لدى بعض الأزواج والزوجات تعلقات وجدانية غير سوية نحو الآخر؛ مما يجعلهم يشعرون بالقلق والخوف من الهجر ، وبالتالى يستخدمون العنف للتحكم في الآخر وتجنب الهجر ، وتؤكد هذه النظرية تأثير التعلق الأول في قدرة الفرد على إقامة علاقة آمنة وسوية فيما بعد ( طه عبد العظيم، 2007، 41 )، كما أن ارتباط الزوج بشريك حياته يتضمن تعلقا إلى حد كبير؛ حيث يعتمد كل منهما على الآخر وعلى المساندة التى يقدمها له ( صفاء إسماعيل ، 2004 ، 53) . وحين يعتمد كل من الزوجين على الآخر يستمر هذا التعلق ويبحث كل منهما لدى الآخر عما يريد ، فعندما يثق الزوج أنه سيجد لدى زوجته الأمان والدعم والمساندة ، يزيد مقدار توافقهما الزواجى وتقل الخلافات الزواجية (صفاء إسماعيل ، 2008 ، 99 ) . وافترض هازان وشيفر Hazan & Shaver ثلاثة أنماط للتعلق الوجدانى في إطار العلاقات الحميمة يمكن أن تفسر العلاقة بين الزوجين بوصفها تعلقا وجدانيا ، وهى : التعلق الوجدانى الآمن ، والتعلق الوجدانى التجنبى ، والتعلق الوجدانى القلق (منصور ، 2012 ، 52 ) .
2. **نموذج التعهد Investment Model :** وضعت هذا النموذج روسبلت وزملاؤها Rusbult et al., لتفسير الحرص على استمرار العلاقة الحميمة ، وذكرت أن الحرص على استمرار العلاقة يتأثر بعاملين هما نوعية البدائل ، ومقدار التعهد بالالتزام بالعلاقة ، والشكل التالى يوضح هذا النموذج :

**نوعية البدائل**

**القرار باستمرار العلاقة**

**مستوى الحرص على استمرار العلاقة**

مقدار التعهد

**مستوى الرضا**

شكل (3) نموذج التعهد لروسبلت وزملائها ( منصور، 2012، 74)

وطبقا لهذا النموذج فإن الحرص على استمرار العلاقة يكون ناتجا عن الالتزام الحميم لكل طرف من طرفى التفاعل بالعلاقة وليس مجرد حرصا إجباريا على استمرار العلاقة الذى يظهر في حالة الأفراد التعساء ؛ إذ يشعرون أنهم مجبرون على استمرار العلاقة دون رضا عنها .

1. **نظرية التعلم الاجتماعى :**

تعتبر هذه النظرية أن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم على تطوير وتعديل أنماط سلوكهم ، ويرى المنظرون أنه وفقا لمبدأ الدعم في هذه النظرية فإن سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر إذا صادف دعما فإنه يتكرر، وبالتالى تزداد السلوكيات الإيجابية بين الزوجين . ووفقا لمبدأ نتائج السلوك فإن إدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد في تشكيل استجابته له ( صفاء إسماعيل 2008 ، 82) .

1. **نظرية الدور وصراع الأدوار :**

تفترض هذه النظرية أن السلوك يتشكل من خلال مجموعة من الأدوار مع الأخذ في الاعتبار الطريقة التى تؤثر بها العوامل الاجتماعية في كيفية استجابة الأفراد عبر مختلف المواقف . وكل دور يرتبط بمجموعة توقعات تحدد أشكال السلوك الملائمة والمقبولة لهذا الدور . ورغم أن معظم الأفراد يتعلمون التوقعات العامة عن أدوارهم في الحياة الزواجية فإن المتزوجين حديثا يجدون عادة أنهم يحتاجون إلى التفاوض فيما بينهم عن التفاصيل النوعية لعلاقاتهم للوصول إلى تفاهم خاص بهم حول من سيفعل ماذا ومتى وكيف ، وخلال حياتهم الزواجية ربما يعاد تشكيل الأدوار بسبب تغير الظروف ( معتز عبد الله، عبد اللطيف خليفة، 2000 ، 59 ).

وعندما تكثر التوقعات من أحد الزوجين أو من كليهما بسبب تعدد الأدوار التى يقوم بها وكثرة الواجبات المطلوبة منه وتعارضها يحدث الصراع بين الأدوار(1) حيث يشعر الزوج أو الزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار ولا يقدر على تحقيق المتوقع منه في كل منها فيتوتر ويقلق( صفاء إسماعيل 2008،90). وينشأ غموض توقعات الدور المطلوب من الزوج أو الزوجة من عدم فهمه واجباته وحقوقه أو حصوله على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات أو عدم كفاءته في القيام بها، مما يجعله مترددا وغير واثق مما يقوم به هل هو المتوقع منه أم لا، أو عندما تتعارض توقعات الدور عنده ويقع فيما يسمى الصراع داخل الدور(2) .

كما يرى "بك" ان معظم حالات عدم الاستقرار الزواجى والأسرى تنشأ بسبب عدم معرفة الدور المتوقع من الزوج او الزوجة ، وتتأثر التفاعلات الزواجية داخل الأسرة بتصورات كل من الزوجين للدور المتوقع منه واستجاباته نحوه (Beck ,1989 , 123 ) .

1. **نظرية التبادل الاجتماعى :**

في ضوء هذه النظرية يتم تحليل التفاعل الاجتماعى بين الأشخاص على أساس التكاليف والفوائد الخاصة بكل شخص فيما يتعلق بالطرق والأساليب التى يمكن أن يتفاعل في إطارها مع الأشخاص الآخرين ( Worchel ,Cooper & Goethals ,1991 , 13 ) ، وطبقا لهذه النظرية فإن العلاقة سترقى وتستمر بناء على المكافآت المتلقاة من العلاقة .

إن العلاقات الحميمة تتميز بوجود قدر مرتفع من التبادلية أو الاعتماد المتبادل ويستمر الزوجان في التفاعل الاجتماعى معا عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً من تفاعله مع الآخر ويتوقفان عن التفاعل عندما يجد أى منهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل (صفاء إسماعيل 2008، 93). ويتحقق الربح النفسى للزوجين عندما يلمس كل من الزوجين فى استجابات الآخر ما يرضيه ويبعث في نفسه الطمأنينة.

1. Inter-role conflict
2. Intra – role conflict

وتفسر هذه النظرية كثير من العلاقات المتبادلة فترى أن العلاقات قد تنتهى حين تتجاوز تكلفة العلاقة بالنسبة لطرف فيها ما تحققه من فائدة( هبة محمود ، 2014 ، 487 ). ووفقا لذلك نجد أن الربح النفسى يزيد من مشاعر الرضا بين الزوجين ويدفعهما إلى تعديل سلوكياتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتى تتشابه في مواقف التفاعل الزواجى بينهما ويعمل كل منهما على ما يجذب الطرف الآخر إليه ويربطه به ويحفزه على الاهتمام به ( منصور،2012، 71 ).

1. **نظرية الأزمة أثناء التفاعل الأسرى :**

من النادر أن تكون الحياة الزواجية والأسرية كاملة طوال دورة حياة الأسرة لأن كثيرا من الأحداث التى تتعرض لها الأسرة يمكن أن تؤدى إلى حدوث أزمات يحتمل أن تتلوها فترات من التوافق وإعادة التنظيم (حصة المالك، ربيع نوفل، 2006، 103). وتفسر هذه النظرية كيف تتعامل الأسرة مع الأحداث الشاقة أو الضاغطة ، ولماذا يستطيع بعض الأزواج مواجهة التحديات في حين ييأس الآخرون وتتدهور علاقاتهم (صفاء إسماعيل 2008 ، 101) . وهناك عدد من المصادر المتاحة للأسرة للتعامل مع الأزمة ؛ وهذه المصادر يمكن تناولها من جهة السمات الشخصية وكفاءة الطرق التى يستخدمها الزوجان في حل مشكلاتهما ونظام الدعم الذى يستخدمانه . ويمكننا في ضوء نظرية الأزمة أن نتبين أن الخلافات الزواجية تعتبر أزمات يعانى منها الزوجان وتتطلب منهما وفقا لهذه النظرية قدرا من التكيف .

**7-نظرية النسق : System theory**

تفسر هذه النظرية الخطط الخاطئة التى يتبعها الزوجان بإرجاعها إلى عدم فهم السياق وخصائص وديناميات التفاعلات الزواجية ، فالصراعات الزواجية ترجع إلى نقص التواصل بين الزوجين ، وأن هناك علاقة بين انخفاض الرضا الزواجى ونقص مهارات حل المشكلات الزواجية ( عزة صديق ، 2014 ، 31 ) .

ويخضع النسق الأسرى لما تخضع له الأنساق الحيوية من تغيرات بفعل تعرضه لمثيرات مستمرة وبفعل احتكاكها بأنساق أخرى ، وتجاهد الأسرة السوية في أن تتفاعل مع التغير وتحاول أن تبحث عن الاستقرار ويستند إلى الظروف الجديدة وهو ما يعكس مرونة النسق وقدرته على تجديد نفسه واستمراريته عبر الظروف المتغيرة بينما يحاول الزوجان غير المتوافقين إنكار التغيير وتكرار أنماط سلوكياتهما القديمة ( علاء الدين كفافى ، 1999 ، 24 ) .

**تعليق على النظريات**

على الرغم مما قد يبدو من اختلاف بين النظريات المعروضة إلا أننا نلاحظ أنها متكاملة وليست متعارضة ، ويتناول كل منها التفاعلات الزواجية من زاوية مختلفة ، فاختلاف هذه النظريات في التفسير لا يعنى تناقضها بقدر ما يعنى التكامل بينها في التفسير وفى توضيح أسباب التفاعلات الجيدة والسيئة خاصة في العلاقات الحميمة .ونلاحظ تشابه النظريات المعروضة آنفا في عدد من النقاط كالتالى :

1- تتفق نظريتا التعلم الاجتماعى ونظرية معالجة المعلومات الاجتماعية في أنهما تفسران سلوك الفرد في ضوء تفاعله مع البيئة وبصفة خاصة مع الموقف المثير ، فالتفاعل المستمر بين الفرد والبيئة يمكننا من التنبؤ بالسلوك في المواقف المستقبلية . لأن الدور لا يتم إلا في ضوء العلاقة بالآخر وهو شريك الحياة .

2-تتفق نظرية التبادل الاجتماعى مع نظرية التعلم في أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه وعدم إثابته تضعفه ، لكن تشترط النظرية الأولى أن يكون الثواب ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالربح النفسى .

3-أما نظرية التعلق الوجدانى فتنظر إلى أن التعلق بالآخر – شريك الحياة – قد ينبئ بمخرجات مهمة مثل النشاطات المشتركة والدعم وتقدير الذات وطريقة الزوجين في حل مشكلاتهما .

**الدراسات السابقة :** يمكن تصنيفها في فئتين كالتالى :

الفئة الأولى : الدراسات التى تناولت متغير الصلابة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.

الفئة الثانية : الدراسات التى تناولت متغير الحرص على استمرار الحياة الزواجية ، وتشمل فئتين فرعيتين هما دراسات أجريت على حديثى الزواج ودراسات أجريت على قدامى المتزوجين .

**أولا: الدراسات التى تناولت متغير الصلابة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:**

درس عماد مخيمر (1997،130) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب على عينة من 75 طالبا و 96 طالبة ، وتبين أن المساندة الاجتماعية تدعم الصلابة النفسية وتقويها وتتفاعل معها ويعملان معا على تقوية الفرد على مواجهة الضغوط والحفاظ على الصحة النفسية ، كذلك تبين وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية في اتجاه الذكور .

كما درس بارلينج ( Barling ( 1986 علاقة الصلابة النفسية بالتوافق الزواجى والصراع داخل الأدوار بالنسبة للآباء وذلك على عينة من 67 أبا ، وتبين أن الصلابة النفسية عدلت من التأثيرات السلبية للصراع داخل الدور وساهمت في التوافق الزواجى .

ودرست كل من لولوه حمادة وحسن عبد اللطيف ( 2002 ، 235 ) الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة ، وشملت الدراسة 282 طالبا وطالبة ، وتبين وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية في اتجاه الذكور ولا يوجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في الصلابة النفسية .

ودرس الصديق محمد (2012 ) علاقة الصلابة النفسية بالضغوط الحياتية ، وتبين وجود علاقة سلبية بين المتغيرين . كما درست زينب محمد (2013) الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة والتفكير الإيجابى ، وتبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات الثلاثة ، كما وجدت فروقا بين الجنسين في جميع المتغيرات في اتجاه الذكور .

كما أجرت هبة محمود (2014 ، 505) دراسة حول دور الصمود النفسى كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسى والرضا الزواجى ، وتكونت العينة من 231 زوجا وزوجة ، وتبين وجود فروق بين الجنسين في كل من الرضا الزواجى والصمود النفسى لصالح الذكور ، وكذلك وجد ارتباط دال بين الرضا الزواجى والصمود النفسى ، كما تبين وجود فروق دالة بين المتزوجين حديثا ومن مَرَّ على زواجهم أكثر من 10 سنوات في متغير الصمود النفسى في اتجاه القدامى .

وفى دراسة لخالد بن محمد العبدلى (2012 ) حول الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من 200 من طلاب الثانوى المتفوقين دراسيا والعاديين ، تبين أن مستوى الصلابة النفسية أعلى لدى المتفوقين منه لدى العاديين ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب مواجهة الضغوط و الصلابة النفسية .

كما بحث شان ( Chan ( 2000 تأثير الصمود في خفض الكرب من خلال خطط التعايش الإيجابى ، وتبين أن الأحداث السلبية لها تأثير أقل لدى من لديهم صمود مرتفع مقارنة بذوى الصمود المنخفض ، كما أن منخفضى الصمود يستخدمون خططا للتعايش التجنبى وخططا سلبية أكثر من مرتفعى الصمود . وهدفت دراسة منال عبد النعيم (2013 ، 1 ) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصمود وأساليب مواجهة الضغوط و الفروق في هذه الأساليب لدى مرتفعى الصمود النفسى ومنخفضيه ، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصمود و خطط المواجهة الإقدامية ، في حين لا توجد علاقة بينها وبين الخطط الإحجامية ، ووجدت فروق بين مرتفعى الصمود النفسى ومنخفضيه في خطط المواجهة لصالح المرتفعين . وتناولت دراسة مادىMaddi العلاقة بين الصمود وخطط التعايش والضغوط اليومية لدى طلاب الجامعة، وتبين أن مرتفعى الصمود يستخدمون خطط تعايش أكثر فعالية، كما ارتبط الصمود سلبيا بكل من الإنكار وإدمان الكحوليات، في حين ارتبط الصمود إيجابيا بالمساندة الاجتماعية( فاتن قنصوة، 2013 ، 249).

وعن علاقة الصلابة النفسية ببعض المتغيرات كالنوع والمستوى الاقتصادى درست هويدا إبراهيم (2012 ) الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة وتبين وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية في اتجاه الإناث ، بينما لا توجد فروق بينهما ترجع للمستوى الاقتصادى .

كما درس آذار وزملاؤه Azar et al.( 2006, 104) فعالية الذات وكلا من نوعية الحياة والصلابة النفسية لدى النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات، وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٥٠ (زوجة عاملة و( ٢٥٠ (زوجة غير عاملة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي ودال بين نوعية الحياة و الصلابة النفسية وفعالية الذات .

كذلك درس الحسين بن حسن (2012) الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية على عينة مكونة من 412 طالبا ، وتبين وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية .

ودرست عزة صديق(2003 ) الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها ، وتبين عدم وجود فروق بين الجنسين في الصلابة النفسية، وكذلك تبين أن الذكور يستخدمون أساليب المواجهة الأكثر فعالية ، ولم يكن للصلابة دور بارز في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأقل فعالية .

**ثانيا : الدراسات التى تناولت متغير الحرص على استمرار الحياة الزواجية :**

تشمل هذه الفئة من الدراسات فئتين فرعيتين هما دراسات على حديثى الزواج ودراسات على قدامى المتزوجين :

1. **دراسات على حديثى الزواج :** أجرت دار تنمية الأسرة في دولة قطر دراسة تبين منها وجود 25 حالة طلاق بين حديثى الزواج من 6-12 شهرا بعد الزواج ، ووجود 110 حالة طلاق من إجمالى 360 حالة من سنة إلى 5 سنوات بنسبة 30 % (ww,Islamonline.com) ولا تختلف هذه النسب عما هو موجود في دولة الكويت حيث تشير الإحصاءات إلى أن حوالى ثلث المطلقين لم يمض على زواجهم سنة واحدة بينما من مضى على زواجهم 15 سنة فأكثر وطلقوا كانوا بنسبة 7 % فقط من مجموع المطلقين .

كذلك تبين أن ما يقرب من 50 – 67 % من حالات الطلاق في الولايات المتحدة تحدث في السبع سنوات الأولى من الزواج (الصبوة و فايق، 2014 ، 195) .

كما درست مارجريت جرجس (2012) مهارات التواصل لدى حديثى الزواج على عينة قوامها150 زوجا وزوجة، ووجدت علاقة بين الذكاء الوجدانى ومهارات التواصل لدى حديثى الزواج ، وكذلك وجدت فروقا دالة بين الأزواج والزوجات حديثى الزواج في الذكاء الوجدانى ومهارات التواصل لصالح الزوجات، بينما كانت الفروق لصالح الأزواج في مهارات التفاوض.

كذلك توصل وجدى دمرجى (2007) في دراسته الميدانية حول الاتصال داخل العلاقة الزوجية إلى أن 45 % من الزيجات تنتهى في عامها الأول وأرجع ذلك إلى عدد من الأسباب منها الاختيار المتعجل ، وتدخل الأهل ،وسهولة اتخاذ قرار الطلاق لدى حديثى الزواج.

ودرس يوسف نهير الحربى (2013) العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين حديثى الزواج بمدينة الرياض ، وتكونت عينة الدراسة من 220 مفردة ، وتبين أن عدم التفاهم والجهل بمعنى الحياة الزواجية من أهم عوامل الطلاق.

وتوصلت ليلى العارف (2014 ) في دراستها على عينة من 20 زوجا وزوجة من حديثى الزواج إلى وجود فروق في درجاتهم قبل وبعد تقديم برنامج تنمية مهارات التواصل سواء اللفظى أو غير اللفظى لصالح القياس البعدى .

وهدفت دراسة منى حسن حافظ ( 2010 ) إلى تحديد النزاعات بين الزوجين حديثى الزواج ومدى تهديدها لاستمرار الحياة الزواجية ، وذلك على عينة قوامها 75 زوجا وزوجاتهم ومر على زواجهم ثلاث سنوات ، تبين وجود علاقة عكسية بين الحاجات التوافقية للأسرة حديثة التكوين والمشكلات الزواجية . وفى دراسة لكل من باكستر و دنديا ( Baxter & Dindia ( 1995,190 عرضا بعض الخطط التي تعمل على استمرار الزواج وذلك على عينة مكونة من 45 زوجا ، ومن هذه الخطط التواصل الجيد، وقضاء مدة أطول مع شريك الحياة ، والسماح للطرف الآخر بالخصوصية ، والتقدير والاحترام . وفي دراسة لجريكو (Grieco (2002 على عينة من 126 زوجا وزوجاتهم ممن مر على زواجهم سنة واحدة تبين أن متغير الحرص على استمرار العلاقة ينبئ بالرضا الزواجي .

كما أجرى راسي وزملاؤه ( Rasi et al.( 2013 دراسة على عينة من الزوجات حديثات الزواج بهدف تنمية مهارات التواصل لديهن وتوعيتهن بالتحديات ومساعدتهن في التحكم في حياتهن وحل المشكلات ، وتم تتبعهن لمدة سبعة شهور، وتبين فعالية التدريب في التأثير عليهن لضبط انفعالاتهن أثناء التفاعلات الزواجية وإدارتها . وعن علاقة متغير سلوك المروءة باستمرار الزواج وجودته درس ديو و ويلكوكس Dew & Wilcox ( 2013) عينه مكونة من 1365 زوجا وزوجاتهم من حديثي الزواج ، حيث قاسا المروءة بأربعة مؤشرات هي : الكرم ، وكلمات الاحترام ، والتعبير عن المشاعر ، والتسامح مع أخطاء الزوج ، وتبين ارتباط المروءة إيجابيا بالرضا الزواجي وسلبيا بالصراع الزواجي .

وفى دراسة على عينة مكونة من 240 زوجا وزوجة تراوحت مدة زواجهم بين سنة و سبع سنوات ، نصفهم من المنفصلين عاطفيا والنصف الآخر من غير المنفصلين ، تبين وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في التواصل الزواجى والتعبيرات العاطفية في اتجاه غير المنفصلين ، وكذلك فروق في التقبل العاطفى في اتجاه غير المنفصلين أيضا ، حيث كان لديهم توقعات إيجابية أكثر من المنفصلين عاطفيا (الصبوة و فايق ، 2014 ، 213 ) . وفى إحدى الدراسات تبين أن هناك بعض الخطط التى تساعد الأزواج والزوجات على المحافظة على استمرار حياتهما الزوجية ، حيث طُلب من أفراد العينة أن يكتب كل زوج ثمانية عشر سلوكا ايجابيا يمكن للطرف الآخر أن يقوم به ويطلب منه أن يطبق خمسة من هذه السلوكيات كل يوم مما يساعده في الحفاظ على العلاقة ( Spett , 2004 ) .

كما أجريت دراسة على عينة مكونة من 172 من حديثى الزواج ، تبين أن مهارات حل المشكلات والتعبيرات العاطفية تعمل كمنبئات بالرضا الزواجى في السنوات الأولى من الزواج ، بينما أنبأت المهارات السلبية بمستويات منخفضة من الرضا (Johnson, et al., 2005 , 20)

1. **دراسات في متغير الحرص على استمرار العلاقة الزواجية لدى قدامى المتزوجين :**

في دراسة لسليمان على وخديجة سعيد (2011) على عينة من332 زوجا وزوجة تبين أن خطط ضعف التواصل بين الزوجين ارتبطت بالكدر الزواجى ، وعرفا ضعف التواصل بأنه أساليب التواصل الرديئة وسوء التفاهم الذى ينفر كلا الزوجين من الآخر ومن مؤشراته انعدام الصراحة وضعف مشاعر الحب والألفة بالإضافة إلى نقص مهارات التواصل وضعف مهارات التحدث والاستماع والمنافسة والتعبير عن المشاعر والانفعالات ومن ثم حدوث الكدر الزواجى.

وفى دراسة لكنارى وزميليه ( Canary, Stafford & Semic ( 2002 على عينة من 150 زوجا وزوجة بهدف فحص العلاقة بين الخطط التى يستخدمها الزوجان للحفاظ على حياتهما الزواجية وخصائص العلاقة ، تبين وجود علاقة إيجابية بين خطط مثل الإيجابية والتفتح والثقة المتبادلة والاهتمامات المشتركة من جهة وخصائص العلاقة مثل الحب والانتماء من جهة أخرى . واهتمت دراسة سوكولسكى Sokolski ببحث علاقة متغير الحرص على استمرار العلاقة الزواجية والرضا الزواجى ، وذلك على عينة من 161 زوجا وزوجة تراوحت مدة زواجهم من سنة إلى 13 سنة ، وتبين ارتباط متغير الحرص على استمرار العلاقة إيجابيا بالرضا الزواجى (منصور ، 2012 ، 96 ) .

وعن الخطط الوجدانية التى يستخدمها الزوجان أثناء تفاعلاتهما تبين من دراسة قام بها فيتنس و فليتشر Fitness & Fletcher لتحديد الانفعالات والعواطف المتضمنة في الزواج تم فيها فحص 160 زوجا تبين من تحليل علاقاتهم وجود أربعة انفعالات ينطوى عليها الزواج وهى الحب والغضب والكراهية والغيرة ( صفاء إسماعيل ، 1999 ، 86 ).

وفى دراسة اهتمت بالتفاعلات الزواجية وأهميتها في استمرار العلاقة ، تم جمع إدراكات الأفراد عن التفاعلات الزواجية ، وذلك على عينة من 373 زوجا وزوجة ، وتبين من التحليل العاملى وجود ستة أنواع من التفاعلات الشائعة وهى التواصل الصريح (1) ، والتأكيد الوجدانى ، والتفاعل الجنسى السلبى ، وتنظيم الدور التقليدى ، والصراع الهدام ، والصراع البناء ، كما تبين أن سلوك تجنب الصراع كان خاصا بالأزواج في حين أن الاتجاهات الإيجابية في التفاعل كانت خاصة بالزوجات Oggins et al., 1993 , 494) ) . وعن الأساليب التى تستخدمها الزوجات في حل مشكلاتهن الزواجية أجرى بروجان وزملاؤه Brogan et al.( 2012) دراسة على عينة من 120 زوجا وزوجة بهدف فحص العلاقة بين إدراك مزايا شريك الحياة والقدرة على حل المشكلات ، تبين أن الزوجات تستخدمن الأسلوب العقلانى مقارنة بالأزواج ، كما أنهن يبادرن بتقديم المساعدة للزوج إذا أدركن فيه خصالا إيجابية .

1. Disclosing Communication

ودرست عائشة ناصر (2004) التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجى وذلك على عينة من 139 ثنائيا زوجيا ، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين التواصل غير اللفظى بين الزوجين فى المواقف الانفعالية الإيجابية والتوافق الزواجى ، ووجدت علاقة موجبة بين التواصل غير اللفظى فى المواقف الانفعالية السلبية والتوافق الزواجى .

ودرس فينشام وزملاؤه Fincham et al ( 2002) العلاقة بين أسلوب التسامح كخطة والتفهم في العلاقات الزواجية ، وذلك لدى عينة مكونة من 171 من الأزواج والزوجات ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين كلا المتغيرين. وأظهرت إحدى الدراسات أن الأزواج الذين يتمتعون بالرضا الزواجى يستخدمون خططاً إيجابية في تفاعلهم مع شريك الحياة ويظهرون لهم الحب والرعاية والامتنان مقارنة بالأزواج غير الراضين ، كما ارتبط الرضا الزواجى عكسيا بالسلوكيات السلبية التى تحدث أثناء التفاعل الزواجى مثل توجيه اللوم والنقد والإجبار والإكراه(عزة عبد الكريم، 2012، 31). كما درس برادبيرى وفينشام Bradbury & Fincham التفاعل بين الأزواج والزوجات حيث طلبا منهم أن يذكروا نوعية زواجهم والصعوبات التى تواجههم وأساليبهم في حلها، وتبين أن أساليب عدم التوافق ارتبطت بسلوكيات حل المشكلات وبالسلوك السلبى من الأزواج تجاه زوجاتهم( صفاء إسماعيل، 2008 ، 109). وقام راير و فولينج ( Rauer & Volling ( 2005 ,580 بدراسة على عينة من 58 زوجا وزوجاتهم وتبين أن أسلوب التعبير عن المشاعر السلبية أثر على مقدار الحب لدى الزوجين وعلى نشأة الصراعات ، كما وجدت فروق بين الأزواج والزوجات في التعبير عن المشاعر السلبية في اتجاه الأزواج الرجال .

ودرست ماسون ( Mason ( 2003 مهارات التواصل بين الأزواج ودورها في بناء واستمرار علاقة زوجية ناجحة وسجلت المقابلات الزواجية وحللتها لتحديد المتغيرات المؤثرة في التفاعل الزواجى ، وتبين أن من هذه المتغيرات دور الشريك في العلاقة ومقدار المودة والصداقة بين الزوجين .

ودرس اوراثينكال ( Orathinkal ( 2006 العلاقة بين استقرار الزواج وكل من التسامح والرضا الزواجى ، وتكونت العينة من أكثر من ألف زوج وزوجة بعضهم تزوج مرة واحدة وبعضهم الآخر أكثر من مرة ، وتبين عدم وجود فروق بين المجموعتين في التسامح ، بينما وجدت فروق بينهما في الرضا عن الزواج لصالح المجموعة الثانية. وقدمت سميرة أبو غزالة (2008) برنامجا لتحسين خطط للتوافق الزواجى واستمراره، ومن أهم ما اشتمل عليه البرنامج هى خطط التركيز على السلوك بدلا من المشاعر ، وتجنب مناقشة الأسباب والتخطيط واستبعاد العقوبة أو النقد أو اللوم ، وأخيرا الصبر وعدم الاستسلام .

**تعليق عام على الدراسات السابقة :**

نلاحظ من خلال العرض السابق عددا من الملاحظات نوردها فيما يلى :

1. عدم الإشارة في بعض الدراسات المعروضة الى خصال العينات المستخدمة – كالعمر أو التعليم أو مدة الزواج أو وجود أطفال– وهى متغيرات في غاية الأهمية لموضوع البحث الراهن .
2. أجمعت معظم الدراسات على أهمية المتغيرات المدعمة للفرد مثل الصلابة النفسية والصمود والمقاومة والمساندة الاجتماعية في مواجهة الأحداث الضاغطة والمواقف الصعبة .
3. أظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباط الصلابة النفسية بعدد من المتغيرات مثل الرضا الزواجى وأساليب المواجهة الفعالة للضغوط والتوافق والصحة النفسية وحل المشكلات والرضا عن الحياة.

**فروض البحث :**

1. تؤدى الصلابة النفسية دورا معدلا للعلاقة بين مدة الزواج وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية .
2. توجد فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط المستخدمة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية.
3. توجد علاقات ارتباطية متبادلة بين المتغيرات الثلاثة موضع البحث (الصلابة النفسية ومدة الزواج وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ) .
4. توجد فروق دالة بين الأزواج والزوجات في الخطط المستخدمة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية .

**المنهج والإجراءات**

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن ، فهو **منهج ارتباطى** حيث تسعى الباحثة إلى استكشاف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة ( الصلابة النفسية ومدة الزواج وخطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية )، وهو **منهج فارقى مقارن** حيث تهتم الباحثة بدراسة الفروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ، وكذلك الفروق بين الأزواج والزوجات في الخطط المستخدمة .

**العينة**

شمل البحث الراهن 184 زوجا وزوجة ( 92 زوجا وزوجاتهم ) Couples ، بمتوسط عمر 40,77 سنة وانحراف معيارى 12,51 سنة للأزواج ، ومتوسط 35,71 سنة وانحراف معيارى 11,37 سنة للزوجات . وروعى في اختيار العينة توفر عدد من الشروط أهمها ألا يقل الحد الأدنى لمدة الزواج عن شهر، وبدون حد أقصى ، وألا يكون في عصمة الزوج زوجة أخرى ، وأن يقيم الزوجان معا وقت تطبيق البحث ، وأن يكون الزوجان منجبين .

**الأدوات**

في ضوء استعراض الدراسات السابقة – وخاصة المحلية منها – وفى ضوء الاطلاع على ما هو متاح من مقاييس واختبارات في المجال لاختيار أفضلها أو الاستعانة بها عند تكوين الأدوات ، تم استخدام الاختبارين الآتيين :

1. اختبار الصلابة النفسية : إعداد عماد مخيمر (2002) .
2. قائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ( من إعداد الباحثة ).

**أولا : اختبار الصلابة النفسية : إعداد عماد مخيمر (2002) :**

بعد اطلاع الباحثة على عدد من مقاييس الصلابة النفسية – مثل مقياس يونكن وبيتز Younkin & Betz ترجمة لولوه حمادة وحسن عبد اللطيف (2002) ، ومقياس جيهان حمزة (2002) ومقياس الصلابة النفسية لمحمد عبد القادر عبد الموجود (2014) ، ومقياس الصلابة النفسية لكوبازا ومادى ، ومقياس الصلابة النفسية لفنك Funk ، ومقياس الصلابة النفسية لتغريد حنفى (2007) ، ومقياس المقاومة النفسية لنبيلة عبد الرقيب (2014) ، تم اختيار اختبار الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2002) ، وفيما يلى نبذة عنه :

يتكون الاختبار من 47 بندا، وتمثلت طريقة الإجابة عنه في اختيار بديل من ثلاثة بدائل، تراوح بين تنطبق دائما وتأخذ الدرجة 3 ، وتنطبق أحيانا وتأخذ الدرجة 2 ، ولا تنطبق أبدا وتأخذ الدرجة 1 ، وبذلك تراوح المجموع الكلى للاختبار بين 47 و141 درجة ( 47 X 3 ) ، حيث أشار ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية (عماد مخيمر، 2002، 17 ) . ويشمل الاختبار ثلاثة أبعاد هى : الالتزام ويشمل 16 بنداً ، والتحكم ويشمل 15 بنداً ، والتحدى ويشمل 16 بنداً ، ويتضح في الجدول التالى أرقام البنود الممثلة لكل بعد منها :

جدول (1) أبعاد اختبار الصلابة النفسية والبنود الممثلة لكل منها

|  |  |
| --- | --- |
| البعد | البنود |
| الالتزام | 1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46 |
| التحكم | 2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44 |
| التحدى | 3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-47 |

ولتقليل وجهة استجابة المشاركين وضع مؤلف الاختبار 15 عبارة معكوسة ، تشير إلى انخفاض الصلابة النفسية وتصحح في الاتجاه العكسى وهذه البنود هى أرقام : 7-11-16-21-23-25-28-32-35-36-37-38-42-46-47

**ثبات وصدق اختبار الصلابة النفسية :**

**أولا الثبات :**

حسب مؤلف الاختبار ثباته وصدقه على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها 80 طالبا (45 أنثى و35 ذكرا )، وتم التحقق من الثبات بطريقتى الاتساق الداخلى ومعامل ثبات ألفا . وكذلك بلغت قيمة معامل ثبات ألفا لبعد الالتزام 69, وبعد التحكم 76, وبعد التحدى 72, وللدرجة الكلية 75, (عماد مخيمر ، 2002 ، 21 ) . كما حسب ثبات اختبار الصلابة النفسية في عدد آخر من الدراسات والبحوث السابقة على عينات متباينة نعرض لجزء منها فيما يلى :

جدول (2 ) معاملات ثبات اختبار الصلابة النفسية في بعض الدراسات السابقة

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم الباحث | البلد | العينات | السنة | معامل الثبات |
| 1 | سعيدة فاتح | الجزائر | 95 من مرضى السرطان | 2015 | إعادة الاختبار=72,  ألفا = 83, |
| 2 | فتيحة خنفر | الجزائر | طلبة جامعة | 2014 | التجزئة النصفية=73,  ألفا= 51, |
| 3 | خالد العبدلى | السعودية | طلبة ثانوى | 2012 | التجزئة النصفية=86,  ألفا= 89, |
| 4 | عماد مخيمر | مصر | طلبة جامعة | 2002 | معامل ألفا = 75, |

و نستنتج من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات اختبار الصلابة النفسية في الدراسات السابقة بشكل مقبول وعلى عينات مختلفة ، مما يجعلنا نطمئن إلى حد كبير لصلاحيته السيكومترية عند استخدامه . **أما فى البحث الراهن** فقد حسبت الباحثة الثبات بثلاث طرق هى إعادة الاختبار بعد أسبوعين – على عينة قوامها 44 مشاركا عبارة عن 22 زوجا وزوجاتهم– ومعامل ألفا كرونباخ ، والقسمة النصفية ، وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (3) معاملات ثبات اختبار الصلابة النفسية في البحث الراهن

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| طرق الثبات  الاختبار | إعادة الاختبار بعد أسبوعين | ألفا كرونباخ | القسمة النصفية بعد تصحيح الطول (\*) |
| الصلابة النفسية | 30, | 86, | 91, |

(\*) معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون = 2X معامل الثبات

1 + معامل الثبات (صفوت فرج، 1980، 359)

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات اختبار الصلابة النفسية على عينة البحث الراهن في الحدود المقبولة ، وإن كان الثبات بطريقة إعادة الاختبار منخفضا إلى حد ما فقد يرجع ذلك إلى انخفاض دافعية المشاركين في التطبيق للمرة الثانية في إعادة الاختبار ، وكذلك إلى صغر حجم العينة .

كما حسبت الباحثة الحالية **الاتساق الداخلى** عن طريق حساب معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية كما هو واضح بالجدول التالى :

جدول (4) ارتباط البند بالدرجة الكلية لاختبار الصلابة النفسية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| البند | الارتباط | البند | الارتباط |
| 1 | 55 , | 25 | 35, |
| 2 | 49, | 26 | 48, |
| 3 | 59, | 27 | 59, |
| 4 | 55, | 30 | 41, |
| 5 | 50, | 31 | 47, |
| 6 | 48, | 32 | 46, |
| 7 | 42, | 33 | 59, |
| 8 | 62, | 34 | 46, |
| 9 | 41, | 35 | 36, |
| 10 | 55, | 37 | 45, |
| 11 | 47, | 38 | 45, |
| 12 | 33, | 40 | 56, |
| 13 | 56, | 41 | 50, |
| 15 | 39, | 42 | 39, |
| 16 | 52, | 43 | 52, |
| 19 | 51, | 44 | 58, |
| 21 | 42, | 45 | 58, |
| 22 | 49, | 46 | 43, |
| 23 | 36, | 47 | 46, |
| 24 | 43, |  |  |

ونلاحظ من الجدول السابق أنه تم الاقتصار على عرض البنود ذات الارتباط الدال بالدرجة الكلية فقط ، وتم حذف 8 بنود لم يصل ارتباط البند بالدرجة الكلية إلى حد الدلالة فأصبح عدد بنود الاختبار 39 بندا بدلا من 47 بندا.

**الصدق :**

حسب مؤلف الاختبار الصدق بعدة طرق ، منها عرضه على ثلاثة محكمين متخصصين ، كما حسب الصدق التلازمى مع مقياس قوة الأنا وبلغ معامل الارتباط 75, بدلالة 01, ، وكذلك مع مقياس بك للاكتئاب وبلغ الارتباط 63, بدلالة 01,

**وفى البحث الراهن :** اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على الطرق الآتية :

1. اطمأنت الباحثة إلى صدق اختبار الصلابة النفسية والذى ثبتت صلاحيته السيكومترية في المجال منذ فترة طويلة ، حيث استخدمه عديد من الباحثين في دراساتهم ( انظر جدول 2 ) سواء داخل مصر أم خارجها ، وذلك على عينات متباينة من حيث الحجم والخصال ، مما يدل على أنه يتمتع بحدود مقبولة من الصدق .

كما حسبت هبة محمود (2014) الصدق التلازمى للمقياس بارتباطه مع قائمة الصمود النفسى التى أعدتها وبلغ الارتباط بين المقياسين 55, وهو معامل دال عند 01, ، وحسبت شيماء عزت و إيمان نصرى (2014) ارتباطه بالصيغة المختصرة لمقياس الصمود الذى أعده واجنلد Wagnild وأسفر عن ارتباط قدره 56, ، وحسبت فاتن قنصوة (2013) ارتباطه بمقياس الصمود لكونور Connor وبلغ 78, ، وحسبت حليمة الدقوشى (2013) ارتباطه بمقياس الصلابة النفسية الذى أعدته وبلغ 63, ، وحسب أشرف عطية (2011) صدق المقارنات الطرفية للمقياس وبلغت قيمة (ت) 04,5 مما يعنى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

1. و أجرت الباحثة الحالية **التحليل العاملى** للاختبار وذلك على العينة الكلية (ن=184) وتبين انتظام بنود الاختبار في 9 عوامل ، أمكن تفسير 7 منها بعد التدوير ، ونوضحها في الجدول التالى :

جدول (5) المصفوفة العاملية بعد التدوير لاختبار الصلابة النفسية (\*)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **لعوامل**  **البنود** | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | قيم الشيوع |
| 1 | 46, | 31, |  |  |  |  | 39, |  |  | 61, |
| 2 |  | 34, |  |  |  | 41, |  | 30, |  | 49, |
| 3 |  | 61, |  |  |  |  |  |  |  | 54, |
| 4 |  | 64, |  |  |  |  |  |  |  | 57, |
| 5 | 32, | 34, |  |  |  |  |  | 49, |  | 53, |
| 6 | 45, | 42, |  |  |  |  |  |  |  | 57, |
| 7 |  | 41, | 40, |  |  |  |  |  |  | 48, |
| 8 |  | 68, |  |  |  |  |  |  |  | 69, |
| 9 |  |  |  |  |  |  | 77, |  |  | 74, |
| 10 |  | 67, |  |  |  |  |  |  |  | 58, |
| 11 |  | 32, | 61, |  |  |  |  |  |  | 55, |
| 12 | 42, |  | -34, |  |  |  |  |  |  | 54, |
| 13 |  | 58, |  | 42, |  |  |  |  |  | 61, |
| 15 |  | 45, |  |  |  |  |  |  | 59, | 63, |
| 16 |  |  | 48, |  |  |  |  | 39, |  | 57, |
| 19 | 48, |  |  | 45, |  |  |  |  |  | 62, |
| 21 |  |  |  |  | 76, |  |  |  |  | 67, |
| 22 |  |  |  | 77, |  |  |  |  |  | 72, |
| 23 |  |  |  |  | 31, | 63, |  |  |  | 55, |
| 24 | 48 |  |  |  |  |  |  |  |  | 52, |
| 25 |  |  | 56, |  | 39, |  |  |  | 36, | 68, |
| 26 | 36, | 44, |  |  |  |  |  |  | -50, | 69, |
| 27 | 53, | 42, |  |  |  |  |  |  |  | 62, |
| 30 |  |  |  |  |  |  | 77, |  |  | 71, |
| 31 |  |  |  | 71, |  |  |  |  |  | 69, |
| 32 |  |  |  |  |  |  |  | 63, |  | 67, |
| 33 | 56, |  |  |  |  |  |  | 33, |  | 58, |
| 34 | 57, |  |  |  |  |  |  |  |  | 43, |
| 35 |  |  | 63, |  |  |  |  |  |  | 58, |
| 37 |  |  | 62, |  |  |  |  |  |  | 52, |
| 38 |  |  | 44, |  |  | 48, |  |  |  | 54, |
| 40 | 35, |  |  | 63 |  |  |  |  |  | 64, |
| 41 | 72, |  |  |  |  |  |  |  |  | 62, |
| 42 |  |  |  |  | 65, |  |  |  |  | 62, |
| 43 | 72, |  |  |  |  |  |  |  |  | 66, |
| 44 | 60, | 42, |  |  |  |  |  |  |  | 62, |
| 45 | 39, | 50, |  |  |  |  |  |  |  | 55, |
| 46 |  |  | 35, |  |  | 58, |  |  |  | 57, |
| 47 |  |  |  |  | 72, |  |  |  |  | 65, |
| الجذر الكامن | 10,75 | 3,29 | 1,76 | 1,54 | 1,46 | 1,29 | 1,24 | 1,11 | 1,07 |  |
| نسبة التباين | 27,57 | 8,46 | 4,53 | 3,97 | 3,75 | 3,31 | 3,18 | 2,85 | 2,74 |

(\*) تم الاقتصار على وضع التشبعات الدالة فقط داخل المصفوفة العاملية .

ونستنتج من الجدول السابق (5) استخلاص 9 عوامل استوعبت نسبة كبيرة من التباين أمكن تفسير 7 منها وهى :

1. العامل الأول واستوعب 27,57 % من التباين العاملى وهو عامل عام حيث تشبع عليه 15 بندا تشبعا دالا ( وفقا للمحك الذى وضعه جيلفورد وهو 3, على الأقل ) وبعد ترتيب هذه البنود وفقا لقيم تشبعاتها تبين أن أعلاها تشبعا هما بندا التأثير في الأحداث ، والمشاركة فيها ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل أغلبها يتضمن معنى التحكم ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التحكم .
2. العامل الثانى وتشبع عليه16 بندا، أعلاها خاص بالإصرار والتحدى، كما يعكس مضمون بقية التشبعات معنى المواجهة بصفة عامة، وبالتالى يمكن تسميته عامل التحدى.
3. العامل الثالث وتشبع عليه 9 بنود ، اختص أعلاها بالقدرة على السيطرة على الأحداث لذا يمكن تسميته بهذا الاسم .
4. العامل الرابع وتشبع عليه خمسة بنود وتحمل مضمون المساعدة والإيثار لذا نقترح تسميته عامل مساعدة الآخرين .
5. العامل الخامس وتشبع عليه خمسة بنود واختص أعلاها بمعنى الشجاعة والقدرة على مواجهة المشكلات لذا نقترح تسميته بهذا الاسم .
6. العامل السادس وتشبع عليه أربعة بنود ويمكن تسميته عامل عدم الاعتماد على الصدفة أو الحظ .
7. العامل السابع والأخير وتشبع عليه ثلاثة بنود تحمل مضمون حب الاستطلاع والمغامرة ويمكن تسميته بهذا الاسم .

**تعليق على التحليل العاملى لاختبار الصلابة النفسية :**

بالنظر للمصفوفة العاملية الخاصة باختبار الصلابة النفسية المعروضة آنفا جدول ( 5) يمكننا أن نستنتج مؤشرا للصدق العاملى ، وهو من أفضل طرق حساب صدق التكوين ، ولكن ينبغى النظر إلى هذه النتائج بشيء من الحذر نظرا لصغر حجم العينة التى أجرينا عليها التحليل العاملى في البحث الراهن ( ن = 184 ) ، كما ينبغى التحقق من هذه العوامل في دراسات أخرى لاحقة على عينات أكبر .

**ثانيا : قائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ( إعداد الباحثة ) :** مر إعداد المقياس بعدد من الخطوات نعرضها على النحو التالى :

1. اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والاختبارات التى أعدت لقياس متغيرات مشابهة(\*) ، كما أجرت مسحا نظريا لعدد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية .
2. تم توجيه سؤال مفتوح للحصول على وعاء للبنود ، وذلك على عدد 50 زوجا وزوجة ، وكانت صيغة هذا السؤال كالتالى : ما الأساليب التى تتعامل بها مع شريك حياتك لتحافظ على استمرار حياتكما الزواجية ؟
3. تم تحليل مضمون الإجابات وإجراء محاولة مبدئية لصياغة البنود التى بلغ عددها في هذه المرحلة 167 بندا تم تصنيفها فى أربعة فئات كالتالى :

الخطط المعرفية = 23 بندا

الخطط الوجدانية = 34 بندا

الخطط السلوكية = 93 بندا

الخطط الاجتماعية = 17 بندا

1. تم عرض المقياس في صورته الأولية مصحوبا بالتعريف الإجرائى للخطط الأربعة ، على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس (\*\*) ، وذلك لإبداء الرأى وفحص مضمونه.

(\*) من أمثلة تلك المقاييس مقياس التوافق الزواجى لطريف شوقى ومحمد حسن ( 1999 ) ، بطارية الاختلالات الزواجية ( صفاء اسماعيل، 2004) ، مقياس الرضا الزواجى (فيولا الببلاوى، 1987) ، ومقياس الاستقرار الأسرى (فيصل يونس وصفاء اسماعيل، 2012) واستبيان التوافق الزواجى( عادل الأشول، 1989) ، ومقياس مثلث الحب لستيرنبرج ( ترجمة نصرة منصور، 012 )، وغيرها .

(\*\*) تتوجه الباحثة بخالص الشكر إلى الأساتذة الذين قاموا بمهمة تحكيم المقياس وهم: أ.د. محمد نجيب الصبوة ، أ.د. شعبان جاب الله، أ.د. عزة عبد الكريم، أ.د. الطاهرة المغربى، و د. ايمان عبد الحليم، و د . نصرة منصور، و د. إلهام عاشور، وجميعهم من قسم علم النفس جامعة القاهرة .

5-نتج عن الخطوة السابقة حذف عدد من البنود من كل فئة من فئات الخطط ، إما لأن مضمون البند مكرر ، أو لإدراجه في فئة أخرى . حيث تم حساب نسب الاتفاق بين المحكمين وفقا للمعادلة التالية :

نسب الاتفاق = عدد البنود المتفق عليها X 100

العدد الكلى للبنود

وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين كما هى موضحة في الجدول ( رقم 6 ) التالى :

جدول (6) نسب الاتفاق بين المحكمين

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| نوع الخطة | العدد الكلى للبنود | عدد البنود المتفق عليها | نسبة الاتفاق |
| معرفية | 23 | 22 | 95 % |
| وجدانية | 34 | 31 | 91 % |
| سلوكية | 93 | 77 | 82 % |
| اجتماعية | 17 | 17 | 100 % |
| الخطط الكلية | 167 | 147 | 88 % |

ونستنتج من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس والفئة التى تنتمى إليها كانت مرتفعة ؛ مما يعطى مؤشرا مبدئيا للصدق .

6-بناء على الخطوات السابقة أصبح العدد النهائى لبنود القائمة موزعة على الفئات الأربعة من الخطط هو 147 بنداً كالتالى :

الخطط المعرفية تضم 22 بندا

الخطط الوجدانية تضم 31 بندا

الخطط السلوكية تضم 77 بندا

الخطط الاجتماعية تضم 17 بندا

7- و روعى في صياغة البنود أمران : **الأول** أن تكون كلها بصيغة واحدة هى (زوجك– زوجتك) لكى تستخدم النسخة نفسها من المقياس مع الجنسين ، والأمر **الثانى** أن تكون كل البنود إيجابية وليس بها بنود معكوسة أو منفية ، وذلك لما ثبت في بحوث سابقة أن لتلك الصيغ عيوب كثيرة وتحدث خلطاً في الفهم لدى المشاركين .

8-تم وضع تعليمات للمقياس ، وأربعة بدائل للإجابة تتراوح بين دائما وتأخذ الدرجة 4 ، وأحياناً وتأخذ الدرجة 3 ، ونادرا وتأخذ الدرجة 2 ، وأبدا وتأخذ الدرجة 1 .

**ثبات و صدق القائمة** :

**ثبات القائمة :** حسبت الباحثة ثبات القائمة بثلاث طرق نعرضها في الجدول التالى :

جدول (7) معاملات ثبات قائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية بالطرق الثلاث

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الثبات  الخطط | إعادة الاختبار بعد أسبوعين | ألفا كرونباخ | القسمة النصفية بعد تصحيح الطول |
| معرفية | 75, | 82, | 80, |
| وجدانية | 68, | 90, | 84, |
| سلوكية | 69, | 85, | 87, |
| اجتماعية | 86, | 78, | 76, |
| الدرجة الكلية للخطط | 63, | 96, | 92, |

وبالنظر إلى جدول معاملات الثبات (7) نلاحظ أنها مرتفعة إلى حد كبير ؛ مما يشير إلى صلاحية القائمة للاستخدام. ولا يزال المجال مفتوحا لإجراء مزيد من الدراسات عليه من اجل تحسين كفاءته السيكومترية . وإذا عقدنا مقارنة بين معاملات الثبات بالطرق الثلاث نتبين أن أكثرها انخفاضاً هى معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض دافعية المشاركين في إعادة التطبيق للمرة الثانية وكذلك صغر حجم العينة .

**كما تم حساب الاتساق الداخلى** في البحث الحالى عن طريق معامل ارتباط البند بالبعد ، وذلك لتحقيق أهداف ثلاثة وهى : إثبات أن البند يمثل البعد تمثيلا حقيقيا ، واستبعاد البنود غير المرتبطة والتى تقل قيمتها عن 3, ، ومعرفة مكونات كل بعد من الأبعاد الأربعة.و نعرض فيما يلى جدولا يوضح ارتباط البند بالبعد :

**جدول (8) ارتباط البند بالبعد لقائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية(\*)**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأبعاد**  **البنود** | **المعرفية** | **الوجدانية** | **السلوكية** | **الاجتماعية** | **الدرجة الكلية** |
| **1** | **47,** | **59,** | **49,** | **52,** | **49,** |
| **2** | **39,** | **46,** | **47,** | **48,** | **49,** |
| **3** | **46,** | **55,** | **59,** | **45,** | **59,** |
| **4** | **33,** | **47,** | **41,** | **47,** | **44,** |
| **5** | **50,** | **54,** | **47,** | **43,** | **47,** |
| **6** | **50,** | **65,** | **39,** | **42,** | **39,** |
| **7** | **34,** | **55,** | **48,** | **50,** | **47,** |
| **8** | **45,** | **61,** | **39,** | **53,** | **43,** |
| **9** | **47,** | **52,** | **51,** | **47,** | **52,** |
| **10** | **42,** | **39,** | **40,** | **48,** | **41,** |
| **11** | **49,** | **51,** | **35,** | **39,** | **34,** |
| **12** | **48,** | **52,** | **44,** | **52,** | **42,** |
| **13** | **40,** | **43,** | **43,** | **46,** | **46,** |
| **14** | **51,** | **63,** | **47,** |  | **50,** |
| **15** | **49,** | **56,** | **44,** |  | **44,** |
| **16** | **46,** | **22,** | **57,** |  | **60,** |
| **17** | **55,** | **44,** | **60,** |  | **63,** |
| **18** | **38,** | **52,** | **47,** |  | **49,** |
| **19** |  | **37,** | **43,** |  | **41,** |
| **20** |  | **64,** | **45,** |  | **47,** |
| **21** |  | **51,** | **46,** |  | **48,** |
| **22** |  | **40,** | **53,** |  | **56,** |
| **23** |  | **62,** | **43,** |  | **44,** |
| **24** |  | **43,** | **39,** |  | **40,** |
| **25** |  | **40,** | **33,** |  | **33,** |
| **26** |  | **57,** | **40,** |  | **41,** |
| **27** |  | **33,** | **49,** |  | **44,** |
| **28** |  | **52,** | **43,** |  | **44,** |
| **29** |  | **35,** | **45,** |  | **42,** |
| **30** |  | **50,** | **55,** |  | **55,** |
| **31** |  | **38,** | **65,** |  | **65,** |
| **32** |  |  | **56,** |  | **56,** |
| **33** |  |  | **64,** |  | **63,** |
| **34** |  |  | **54,** |  | **56,** |
| **35** |  |  | **46,** |  | **63,** |
| **36** |  |  | **53,** |  | **56,** |
| **37** |  |  | **57,** |  | **45,** |
| **38** |  |  | **53,** |  | **51,** |
| **39** |  |  | **39,** |  | **58,** |
| **40** |  |  | **60,** |  | **53,** |
| **41** |  |  | **55,** |  | **38,** |
| **42** |  |  | **34,** |  | **61,** |
| **43** |  |  | **36,** |  | **56,** |
| **44** |  |  | **58,** |  | **28,** |
| **45** |  |  | **44,** |  | **32,** |
| **46** |  |  | **30,** |  | **53,** |
| **47** |  |  | **40,** |  | **40,** |
| **48** |  |  | **47,** |  | **28,** |
| **49** |  |  | **36,** |  | **38,** |
| **50** |  |  | **60,** |  | **56,** |
| **51** |  |  | **58,** |  | **45,** |
| **52** |  |  | **53,** |  | **33,** |
| **53** |  |  | **53,** |  | **55,** |
| **54** |  |  | **59,** |  | **52,** |
| **55** |  |  | **51,** |  | **49,** |
| **56** |  |  | **49,** |  | **52,** |
| **57** |  |  | **39,** |  | **55,** |
| **58** |  |  | **42,** |  | **56,** |
| **59** |  |  | **62,** |  | **48,** |
| **60** |  |  | **46,** |  | **47,** |
| **61** |  |  | **52,** |  | **37,** |
| **62** |  |  | **37,** |  | **41,** |
| **63** |  |  | **37,** |  | **60,** |
| **64** |  |  | **37,** |  | **42,** |
| **65** |  |  | **54,** |  | **53,** |
| **66** |  |  | **69,** |  | **34,** |
| **67** |  |  | **43,** |  | **35,** |
| **68** |  |  | **52,** |  | **37,** |
| **69** |  |  | **47,** |  | **52,** |
| **70** |  |  | **31,** |  | **67,** |

(\*) تم الاقتصار فقط على عرض البنود ذات الارتباط الدال بالبعد و حذفت البنود التى لم يصل ارتباط البند إلى حد الدلالة .

ونستخلص من الجدول السابق (8 ) مؤشرات لثبات المقياس ، حيث كانت ارتباطات البنود بالبعد الذى تنتمى إليه مرتفعة إلى حد كبير .

**صدق قائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية :** تم تقدير صدق القائمة باتباع الإجراءات التالية :

1. اعتمدت الباحثة على حساب نسب الاتفاق بين المحكمين السابق الإشارة إليها في جدول( 6 ) كمؤشر جيد إلى حد ما لصدق المضمون ، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين 82% ، 100 % للأبعاد الفرعية و بلغت 88% للقائمة ككل.
2. حصلت الباحثة على مؤشرات للصدق العاملى من خلال تشبع البنود على العوامل في كل نوع من الخطط الأربع ، وهو يعد من أفضل طرق حساب صدق التكوين ، وسوف تقتصر الباحثة على عرض المصفوفات بعد التدوير فقط ؛ لأن العوامل التى حصلت عليها بعد التدوير قد أعطت معنى نفسياً واضحا ، وتشبعاتها مرتفعة إلى حد كبير مقارنة بالعوامل قبل التدوير وهذا ما سوف توضحه الجداول الأربعة التالية :

جدول (9) التحليل العاملى بعد التدوير لبعد الخطط المعرفية (\*)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العوامل  البنود | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | قيم الشيوع |
| 1 | 36 |  | 56 |  |  |  | 54 |
| 2 |  |  |  |  |  | 81 | 74 |
| 3 |  |  |  |  | 60 |  | 50 |
| 4 |  |  |  |  | 70 |  | 61 |
| 7 |  | 51 |  |  |  |  | 45 |
| 8 |  | 48 | 45 |  |  |  | 51 |
| 9 |  |  |  |  |  | 78 | 71 |
| 10 | 86 |  |  |  |  |  | 79 |
| 11 | 83 |  |  |  |  |  | 75 |
| 12 |  |  |  | 57 |  |  | 44 |
| 13 | 60 |  | 54 |  |  |  | 67 |
| 14 |  | 53 | 35 |  |  |  | 50 |
| 16 |  |  | 34 |  | 69 |  | 65 |
| 17 |  |  | 69 | 32 |  |  | 62 |
| 18 |  |  |  | 65 |  |  | 55 |
| 19 |  |  |  | 79 |  |  | 72 |
| 20 |  | 60 |  |  | 36 |  | 58 |
| 21 |  |  | 51 | 43 |  |  | 54 |
| 22 |  | 77 |  |  |  |  | 63 |
| الجذر الكامن | 5,24 | 1,61 | 1,33 | 1,17 | 1,11 | 1,02 |  |
| نسبة التباين | 27,58 | 8,54 | 6,99 | 6,13 | 5,87 | 5,38 |

(\*) تم وضع التشبعات الدالة فقط داخل المصفوفة العاملية .

ونستنتج من الجدول السابق (9 ) ستة عوامل للبعد المعرفى استوعبت نسبة كبيرة من التباين الكلى ، و أمكن تفسير أربعة منها فقط وهى :

**العامل الأول** واستوعب 27,58 % من التباين العاملى وهو عامل عام حيث تشبع عليه أربعة بنود ( وفقا للمحك الذى ارتضته الباحثة وهو 3, على الأقل ) وبعد ترتيب هذه البنود وفقا لقيم تشبعاتها تبين أن أعلاها هما بندا اتخاذ القرار وحل المشكلات ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى التقارب الفكرى بين الزوجين ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل كفاءة حل المشكلات واتخاذ القرارات.

**العامل الثانى** تشبع عليه خمسة بنود أعلاها تشبعا هما بندا التفكير الإيجابى في الآخر ، وحسن الظن به ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى المرونة وعدم التشبث بالرأى ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل حسن الظن بشريك الحياة .

**العامل الثالث** وتشبع عليه سبعة بنود أعلاها تشبعا هو بند التقارب في وجهات النظر ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى التخطيط للحل ، و حسن إدارة الخلاف، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التقارب في وجهات النظر .

**العامل الرابع** تشبع عليه خمسة بنود أعلاها تشبعا هما بندا تقبل النقد ، وعدم الانفعال، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى الحلول العملية والبحث عن أساس المشكلة ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل تقبل النقد.

جدول (10) التحليل العاملى بعد التدوير لبعد الخطط الوجدانية (\*)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العوامل  البنود | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | قيم الشيوع |
| 1 | 68 |  |  |  | 34 |  |  | 66 |
| 2 | 38 |  | 48 |  |  |  |  | 49 |
| 3 | 65 |  |  | 34 |  |  |  | 59 |
| 4 | 63 |  |  | 38 |  |  |  | 61 |
| 5 | 70 |  |  |  |  |  |  | 56 |
| 6 | 69 | 31 |  |  |  |  |  | 64 |
| 7 | 44 |  |  |  |  | 35 | -37 | 60 |
| 8 | 54 | 39 | 30 |  |  |  |  | 62 |
| 9 |  | 35 | 38 | 44 |  |  | -32 | 66 |
| 10 |  |  | 54 |  |  |  | 31 | 55 |
| 11 |  | 66 |  |  |  |  |  | 57 |
| 12 | 39 | 56 |  |  | 33 |  |  | 67 |
| 13 | 39 |  | 36 |  | 55 |  |  | 60 |
| 14 | 66 |  |  |  |  |  |  | 63 |
| 15 | 35 |  | 33 |  |  | 44 |  | 55 |
| 17 |  |  |  |  | 69 |  |  | 63 |
| 18 |  | 34 |  |  | 39 | 45 |  | 59 |
| 19 |  |  |  |  |  | 76 |  | 64 |
| 20 | 43 | 56 |  |  |  |  |  | 58 |
| 21 |  | 41 |  | 46 |  |  |  | 49 |
| 22 |  |  |  | 73 |  |  |  | 63 |
| 23 | 37 |  |  | 49 |  |  |  | 58 |
| 24 |  |  | 72 |  |  |  |  | 60 |
| 25 |  |  | 60 |  |  | 32 |  | 63 |
| 26 |  |  | 34 | 44 | 49 |  |  | 63 |
| 27 |  |  | 64 |  |  |  |  | 52 |
| 28 |  | 70 |  |  |  |  |  | 64 |
| 29 |  |  |  |  |  |  | 70 | 67 |
| 30 |  | 66 |  |  |  |  |  | 58 |
| 31 |  | 44 |  | 44 |  |  |  | 43 |
| الجذر الكامن | 9,49 | 2,15 | 1,56 | 1,36 | 1,18 | 1,08 | 1,04 |  |
| نسبة التباين | 31,64 | 7,16 | 5,18 | 4,54 | 3,96 | 3,59 | 3,34 |

(\*) تم وضع التشبعات الدالة فقط داخل المصفوفة العاملية .

ونستنتج من الجدول السابق استخلاص سبعة عوامل للبعد الوجدانى استوعبت نسبة كبيرة من التباين الكلى ، و أمكن تفسير خمسة عوامل منها وهى :

**العامل الأول** واستوعب 31,64 % من التباين العاملى وهو عامل عام حيث تشبع عليه 14 بندا ، وبعد ترتيب هذه البنود وفقا لقيم تشبعاتها تبين أن أعلاها تشبعا هى البنود الخاصة بتفهم الاحتياجات العاطفية للطرف الآخر والكلمة الطيبة ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى إرضاء الآخر والحب والمودة وإعادة الرومانسية للعلاقة وغيرها ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل تفهم الاحتياجات العاطفية للآخر .

**العامل الثانى** تشبع عليه 11 بندا أعلاها تشبعا هما تدليل الآخر وتقديم الهدايا له ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى التعبير الإيجابى عن المشاعر والشعور بالانتماء والصحبة ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل الاهتمام بالآخر وتقديم الهدايا له.

**العامل الثالث** تشبع عليه عشرة بنود أعلاها تشبعا هما التحكم في الغضب وإخفاء المشاعر السلبية، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى عدم إثارة النكد وتخفيف حدة النقاش، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التحكم في الغضب.

**العامل الرابع** تشبع عليه ثمانية بنود أعلاها تشبعا هو بند خاص بالقلق على الشريك عند تأخره ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى الحنان وإسعاد الآخر ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل القلق على الآخر.

**العامل الخامس** تشبع عليه ستة بنود أعلاها تشبعا هو بند التواصل الجيد بالعينين ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى عدم إثارة غضب الشريك ومراعاة مشاعر الآخر ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التواصل الجيد بالعينين .

جدول (11) التحليل العاملى بعد التدوير لبعد الخطط السلوكية (\*)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العوامل  البنود | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | قيم الشيوع |
| 1 |  |  | 47 |  | 30 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 2 |  |  | 75 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 75 |
| 3 |  | 67 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 68 |
| 4 |  | 36 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | -40 |  |  | 59 |
| 6 |  |  |  |  |  |  |  |  | 58 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 65 |
| 7 |  | 35 | 32 |  |  |  |  |  |  |  |  | 54 |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 8 |  | 57 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 67 |
| 9 |  | 56 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 35 | 38 |  |  |  | 71 |
| 10 |  | 71 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 77 |
| 11 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 32 |  |  | 33 |  | 59 |
| 12 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 79 | 76 |
| 14 |  |  |  | 72 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 15 |  | 32 |  |  |  |  |  |  |  | 49 |  |  |  |  |  |  |  |  | 61 |
| 16 |  |  |  |  |  |  | 70 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 67 |
| 17 |  |  | 41 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 32 |  |  |  | 30 | 61 |
| 18 |  |  | 51 |  |  |  |  | 33 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 19 |  |  | 70 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 78 |
| 20 |  |  |  |  |  | 33 |  | 68 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 72 |
| 21 |  |  |  |  |  |  | 31 |  |  |  |  | 39 |  |  |  |  |  |  | 63 |
| 22 |  |  |  |  |  | 74 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 23 |  | 43 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 52 |
| 24 |  | 52 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 59 |
| 25 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 51 |  |  |  | 62 |
| 26 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 74 |  | 72 |
| 27 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 70 |  |  |  |  |  |  | 63 |
| 28 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 70 |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 29 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 60 |  |  |  |  |  |  |  | 72 |
| 30 |  |  |  |  |  |  |  |  | 61 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 75 |
| 31 |  |  |  |  |  |  | 31 | 31 |  |  |  |  | 38 |  |  |  |  |  | 62 |
| 32 |  |  |  |  |  | 35 | 36 |  |  | 38 |  |  |  |  |  |  |  |  | 68 |
| 33 |  | 49 |  |  |  | 32 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 71 |
| 34 |  |  | 41 |  | 32 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 65 |
| 35 |  | 48 |  |  | 36 | 31 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 36 |  |  |  |  | 30 |  | 46 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 62 |
| 37 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 39 |  |  |  |  |  |  |  | 68 |
| 38 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 61 |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 39 |  | 34 |  |  |  | 35 |  |  |  |  | 43 |  |  |  |  | 33 |  |  | 69 |
| 40 |  |  |  |  |  | 33 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 53 |
| 41 |  |  |  |  | 41 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 44 |  |  |  | 65 |
| 42 |  |  | 46 | 32 | 35 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 43 |  |  |  |  |  | 40 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 56 |
| 44 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 57 |  |  |  | 66 |
| العوامل  البنود | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | قيم الشيوع |
| 45 | 36 |  |  |  |  |  |  |  |  | 67 |  |  |  |  |  |  |  |  | 71 |
| 46 | 62 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 39 |  | 77 |
| 47 | 62 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 50 | 40 |  |  |  |  |  |  |  | 60 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 52 |  |  |  | 70 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 74 |
| 53 |  |  |  | 69 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 64 |
| 54 | 55 | 37 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 73 |
| 55 | 69 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 74 |
| 56 | 62 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 64 |
| 57 | 67 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 71 |
| 58 | 67 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 59 | 60 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 60 |
| 60 | 65 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 61 | 34 |  |  |  |  |  | 32 |  |  |  |  |  |  |  | 39 |  |  |  | 67 |
| 62 | 30 |  |  | 32 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 65 |  |  |  |  | 71 |
| 63 |  |  |  |  | 34 |  |  |  | 31 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 72 |
| 64 | 48 |  |  |  |  |  |  |  | 63 |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 69 |
| 65 | 33 |  |  |  |  |  |  | 45 |  |  |  |  |  |  |  | 30 |  |  | 74 |
| 66 | 37 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 73 |  |  | 71 |
| 67 |  |  |  | 30 |  |  |  |  |  |  |  |  | 67 |  |  |  |  |  | 70 |
| 68 | 52 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 46 |  |  |  |  |  | 73 |
| 69 |  |  |  | 31 |  | 41 |  |  |  |  |  |  | 32 |  |  |  |  |  | 64 |
| 70 |  |  | 35 |  | 30 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 66 |
| 71 |  |  |  |  | 73 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 68 |
| 72 |  |  | 34 |  | 30 | 41 |  |  |  |  |  |  |  | 32 |  |  |  |  | 67 |
| 73 |  |  |  |  | 64 |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 68 |
| **الجذر الكامن** | **17,8** | 3,7 | 2,4 | 2,2 | 2,0 | 1,9 | 1,8 | 1,7 | 1,5 | 1,5 | 1,4 | 1,3 | 1,2 | 1,2 | 1,2 | 1,1 | 1,1 | 1,0 |  |
| **نسبة التباين** | **26,2** | 5,4 | 3,5 | 3,3 | 2,9 | 2,8 | 2,7 | 2,5 | 2,7 | 2,2 | 1,9 | 1,9 | 1,8 | 1,8 | 1,7 | 1,6 | 1,6 | **1,6** |

(\*) تم الاقتصار على وضع التشبعات الدالة فقط داخل المصفوفة العاملية .

ونستنتج من الجدول السابق (11) استخلاص 18 عاملا للبعد السلوكى استوعبت نسبة كبيرة من التباين الكلى ، و أمكن تفسير عشر منها ، وهى :

**العامل الأول** واستوعب 26,18 % من التباين العاملى وهو عامل عام حيث تشبع عليه 17 بندا ، وبعد ترتيب هذه البنود وفقا لقيم تشبعاتها تبين أن أعلاها هى البنود الخاصة بالعمل على تطوير الذات من أجل الزوج واستخدام ألفاظ جيدة ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى تعديل السمات السلبية و تجنب النقاش السلبى ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل تطوير الذات من أجل شريك الحياة .

**العامل الثانى** تشبع عليه 13 بندا أعلاها هى الخاصة بالتمسك بالدين والأخلاق ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى الاحترام المتبادل وتقبل الآخر ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التمسك بالدين والأخلاق عند معاملة الآخر .

**العامل الثالث** تشبع عليه عشرة بنود أعلاها هى المساندة والتشجيع و الصراحة ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى إشعار الآخر بأهميته ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل مساندة شريك الحياة وتشجيعه.

**العامل الرابع** تشبع عليه سبعة بنود أعلاها هى المبادرة بالصلح والاعتذار عند الخطأ ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى إظهار الإعجاب بالآخر والإيثار ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل المبادرة بالصلح وقت الخلاف .

**العامل الخامس** تشبع عليه 11 بندا أعلاها هى المعاملة الطيبة و التسامح والعفو ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى التقبل والتفاهم حول موضوع الخلاف ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل المعاملة الطيبة.

**العامل السادس** تشبع عليه عشرة بنود أعلاها هى المهارات الاجتماعية وتخفيف سوء التفاهم ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى تجنب التصرفات غير المرغوبة ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التحلى بالمهارات الاجتماعية عند التعامل مع الآخر.

**العامل السابع** تشبع عليه ستة بنود أعلاها هى تجنب المطالبة بما لا يطيق وتشجيع الآخر للتعبير عما يضايقه ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى إتاحة بعض الخصوصية والانفراد للآخر ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل تجنب مطالبة الآخر بما لا يطيق.

**العامل الثامن** تشبع عليه خمسة بنود أعلاها هى التجمل للآخر وتحديد الأدوار ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى تخصيص وقت للترفيه ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التجمل والتزين للآخر.

**العامل التاسع** تشبع عليه أربعة بنود أعلاها هى خفض الصوت أثناء الخلاف والتماس العذر للآخر ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل التماس العذر للآخر.

**العامل العاشر** تشبع عليه أربعة بنود أعلاها هى الاتفاق على أسلوب تنشئة الأبناء ، و وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى المشاركة في الأنشطة السارة ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل الاتفاق على أسلوب تنشئة الأبناء .

جدول (12) التحليل العاملى بعد التدوير لبعد الخطط الاجتماعية (\*)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العوامل  البنود | 1 | 2 | 3 | 4 | قيم الشيوع |
| 2 | 78 |  |  | 35 | 74 |
| 3 | 36 |  |  | 73 | 67 |
| 4 |  |  |  | 79 | 72 |
| 5 |  |  | 46 |  | 38 |
| 6 |  | 68 |  |  | 56 |
| 7 | 34 | 61 |  |  | 49 |
| 8 | 75 |  |  |  | 61 |
| 9 | 73 |  |  |  | 60 |
| 12 | 43 | 56 |  |  | 59 |
| 13 | 70 |  |  |  | 56 |
| 14 |  | 69 |  |  | 58 |
| 15 |  |  | 78 |  | 63 |
| 16 |  | 64 | 47 |  | 63 |
| 17 |  |  | 80 |  | 69 |
| الجذر الكامن | 4,44 | 1,57 | 1,33 | 1,11 |  |
| نسبة التباين | 31,7 | 11,24 | 9,5 | 7,97 |

(\*) تم وضع التشبعات الدالة فقط داخل المصفوفة العاملية .

ونستنتج من الجدول السابق استخلاص أربعة عوامل للبعد الاجتماعى استوعبت نسبة كبيرة من التباين الكلى ، و أمكن تفسير ثلاثة منها وهى :

**العامل الأول** واستوعب 31,7% من التباين العاملى وهو عامل عام حيث تشبع عليه سبعة بنود ، وبعد ترتيب هذه البنود وفقا لقيم تشبعاتها تبين أن أعلاها هى البنود الخاصة بالاعتناء بأسرة الزوج والترحيب بها ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى مجاملة الأقارب ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل الاهتمام بأهل شريك الحياة .

**العامل الثانى** تشبع عليه خمسة بنود أعلاها هى التفاعل الإيجابى مع الزوج والزيارات العائلية ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى الاحتفال معا بالمناسبات ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل الاهتمام بالزيارات العائلية.

**العامل الثالث** تشبع عليه أربعة بنود أعلاها هى عدم إفشاء الأسرار وعدم المقارنة بالآخرين ، كما وجدت تشبعات أخرى دالة على هذا العامل تتضمن معنى تجنب الانتقاد أمام الآخرين ، لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل عامل المحافظة على أسرار الأسرة .

جدول ( 13 ) ملخص عوامل مقياس خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية

|  |  |
| --- | --- |
| البعد | العوامل |
| الخطط المعرفية 4 عوامل | - عامل كفاءة حل المشكلات واتخاذ القرارات  - عامل حسن الظن بشريك الحياة  - عامل التقارب في وجهات النظر  - عامل تقبل النقد |
| الخطط الوجدانية 5 عوامل | - عامل تفهم الاحتياجات العاطفية للآخر  - عامل الاهتمام بالآخر وتقديم الهدايا له .  - عامل التحكم في الغضب  - عامل القلق على الآخر  - عامل التواصل الجيد بالعينين . |
| الخطط السلوكية 10 عوامل | - عامل تطوير الذات من أجل شريك الحياة  - عامل التمسك بالدين والأخلاق عند معاملة الآخر .  - عامل مساندة شريك الحياة وتشجيعه  - عامل المبادرة بالصلح وقت الخلاف .  - عامل المعاملة الطيبة  - عامل التحلى بالمهارات الاجتماعية عند التعامل مع الآخر.  - عامل تجنب مطالبة الآخر بما لا يطيق  - عامل التجمل والتزين للآخر  - عامل التماس العذر للآخر  - عامل الاتفاق على أسلوب تنشئة الأبناء |
| الخطط الاجتماعية 3 عوامل | -عامل الاهتمام بأهل شريك الحياة  -عامل الاهتمام بالزيارات العائلية.  -عامل المحافظة على أسرار الأسرة . |

**والخلاصة** فقد عرضنا للصدق العاملى لقائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية بأبعاده الأربعة ، والذى تبين منه انتظامه في عدد واضح من العوامل مما يشير إلى تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الصدق .

**التحليلات الاحصائية :** بعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من ثبات وصدق ، تم التطبيق على العينة الأساسية (ن= 184 ) وأجريت التحليلات الإحصائية الآتية :

1. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات .
2. حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات لدى الذكور والاناث .
3. حساب اختبار ( ت ) لمعرفة الفروق بين منخفضى الصلابة ومرتفعيها في المتغيرات .
4. حساب اختبار( ت ) لمعرفة الفروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في كافة المتغيرات.
5. حساب اختبار ( ت ) لمعرفة الفروق بين الأزواج والزوجات في المتغيرات.
6. تحليل التباين بين المجموعات الثمانية في المتغيرات الثلاثة( مدة الزواج والصلابة النفسية والنوع )
7. التحليل العاملى للمقياسين ( والذى سبق عرضه في الجزء الخاص بالصدق ).

**النتائج ومناقشتها :**

**أولا : المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات :**

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات ( ن= 184)

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاختبار | عينة الذكور | | عينة الإناث | | العينة الكلية | |
| م | ع | م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 60,89 | 6,15 | 59,66 | 7,48 | 60,28 | 6,86 |
| الخطط الوجدانية | 105,77 | 9,71 | 102,09 | 12,83 | 103,93 | 11,49 |
| الخطط السلوكية | 235,29 | 19,23 | 228,93 | 28,11 | 232,11 | 24,23 |
| الخطط الاجتماعية | 48,86 | 4,79 | 47,34 | 6,71 | 48,10 | 5,87 |
| الدرجة الكلية للخطط | 450,81 | 35,04 | 438,03 | 51,08 | 444,42 | 44,16 |
| الصلابة النفسية | 92,76 | 12,15 | 93,95 | 14,20 | 93,36 | 13,19 |

**ثانياً: معاملات الارتباط بين خطط استمرار الحياة الزواجية والصلابة النفسية :**

1. **عينة الإناث :**

جدول (15) المصفوفة الارتباطية بين المتغيرات وبين بعضها بعضا لدى عينة الإناث ( ن=92 )

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | الخطط المعرفية | الخطط  الوجدانية | الخطط  السلوكية | الخطط  الاجتماعية | الصلابة النفسية |
| الخطط المعرفية | 1 |  |  |  |  |
| الخطط الوجدانية | 0,78 (\*\*) | 1 |  |  |  |
| الخطط السلوكية | 0,77(\*\*) | 0,84(\*\*) | 1 |  |  |
| الخطط الاجتماعية | 0,61(\*\*) | 0,71(\*\*) | 0,76 (\*\*) | 1 |  |
| الصلابة النفسية | 0,43(\*\*) | 0,42(\*\*) | 0,41(\*\*) | 0,42(\*\*) | 1 |

(\*\*) دال عند 0,01

1. **عينة الذكور :**

جدول (16) المصفوفة الارتباطية بين المتغيرات وبين بعضها بعضا لدى عينة الذكور ( ن=92)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | الخطط المعرفية | الخطط  الوجدانية | الخطط  السلوكية | الخطط  الاجتماعية | الصلابة النفسية |
| الخطط المعرفية | 1 |  |  |  |  |
| الخطط الوجدانية | 0,67(\*\*) | 1 |  |  |  |
| الخطط السلوكية | 0,72(\*\*) | 0,77(\*\*) | 1 |  |  |
| الخطط الاجتماعية | 0,48(\*\*) | 0,50(\*\*) | 0,49(\*\*) | 1 |  |
| الصلابة النفسية | 0,27(\*) | 0,36(\*\*) | 0,42(\*\*) | 0,43(\*\*) | 1 |

(\*\*) دال عند 0,01 (\*) دال عند 0,05

ونستنتج من الجدولين السابقين (15 ، 16) وجود ارتباط دال بين جميع أنواع الخطط والصلابة النفسية ، سواء لدى الأزواج أو الزوجات ، مما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة ، والذى ينص على وجود ارتباطات دالة بين متغير الصلابة النفسية و خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية بأبعادها الأربعة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة – الخاصة بوجود ارتباط دال بين الصلابة النفسية و خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية – بأن السمات الشخصية الإيجابية ( ومنها الصلابة النفسية ) تعزز المسار الإيجابى وتزيد النتائج الإيجابية ، حيث أن الصلابة النفسية تحسن من قدرة الفرد على التعايش الجيد ؛ وبالتالى استخدام خطط تفاعل جيدة وفعالة (فاتن قنصوة ، 2013 ، 263 ) .

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بارلينج ( Barling ( 1986 والتى تبين منها ارتباط الصلابة النفسية بالتوافق الزواجى ، وكذلك قدرة الصلابة النفسية على تعديل التأثير السلبى للصراع داخل الدور الزواجى .

**ثالثا : اختبار ( ت )**

بعد تقسيم العينة إلى ربيعات ( وهى عبارة عن ثلاث نقاط تقسم عدد الحالات إلى أربعة أقسام متساوية ) وذلك لتحديد الربيع الأعلى – مرتفعى الصلابة النفسية – وهى النقطة التى يقع أدناها 75% من الحالات ، والربيع الأدنى – منخفضى الصلابة النفسية – وهى النقطة التى يقع أعلاها 75% من الحالات طبقا للأساس العلمى الاحصائى لحساب الربيعات ( فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، 1991 ، 703 ) ، وقد تم حساب الفروق بين مرتفعى الصلابة النفسية ومنخفضيها في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ، وذلك لدى الإناث والذكور والعينة الكلية ؛ كل منهم على حدة ، وذلك لمعرفة دور الصلابة النفسية كمتغير معدل ، حيث يعرف المتغير المعدل بأنه المتغير الذى يظهر أثره عندما تتنوع قوة أو وجهة العلاقة بين متغيرين كدالة لوجوده ، والمتغير المعدل ليس بحاجة إلى التأثير على المتغير التابع ولكنه يمثل مجموعة من الظروف تخفف أو تعدل من العلاقة بين متغيرين أو أكثر(غريب عبد الفتاح، بدون تاريخ،8 ،هند ياسر ، 2016 ، 81 ) . والمتغير المعدل يؤثر في قوة العلاقة واتجاهها بين المتغير التنبؤى والمتغير التابع ويستخدم معامل الارتباط للمتغير المعدل لمعرفة مدى تأثير المتغير المعدل في وجهة العلاقة بين المتغيرات وقوتها . ويتباين تأثير المتغير التنبؤى على المتغير المحكى نتيجة لقيمة المتغير المعدل ويتفاعل المتغير المعدل مع المتغير المنبىء بالطريقة التى تؤدى إلى تأثيرها على المتغير التابع أو المحكى (Baron & Kenny , 1986 , 1174 ) .

1. **اختبار(ت) للفروق بين منخفضى الصلابة ومرتفعيها في الخطط الأربع:**

**أ – لدى عينة الإناث ويوضحها الجدول التالى :**

جدول (17) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضات الصلابة ومرتفعاتها في الخطط الأربع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | منخفضات الصلابة | | مرتفعات الصلابة | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 57,17 | 8,07 | 61,66 | 6,38 | -99, 2 | 0,004 |
| الخطط الوجدانية | 98,17 | 14,11 | 105,25 | 10,84 | -2,72 | 0,01 |
| الخطط السلوكية | 221,32 | 32,24 | 235,05 | 22,82 | -2,39 | 0,01 |
| الخطط الاجتماعية | 44,92 | 7,81 | 49,27 | 4,96 | -3,25 | 0,002 |
| الدرجة الكلية | 439,50 | 35,72 | 466,89 | 27,21 | - 3,98 | 0,002 |

**ب – لدى عينة الذكور ويوضحها الجدول التالى :**

جدول (18) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضى الصلابة ومرتفعيها في الخطط

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | منخفضو الصلابة | | مرتفعو الصلابة | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 59,41 | 6,75 | 63,00 | 4,47 | -2,87 | 0,05 |
| الخطط الوجدانية | 103,42 | 9,55 | 109,10 | 9,02 | -2,87 | 0,01 |
| الخطط السلوكية | 229,42 | 19,55 | 243,63 | 15,51 | -3,73 | 0,0001 |
| الخطط الاجتماعية | 47,24 | 5,06 | 51,16 | 3,25 | -4,19 | 0,0001 |
| الدرجة الكلية | 421,58 | 57,86 | 451,25 | 40,87 | * 0,28 | 0,62 |

جـ – لدى العينة الكلية ويوضحها الجدول التالى :

**جدول (19) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضى الصلابة ومرتفعيها في الخطط لدى العينة الكلية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | منخفضو الصلابة | | مرتفعو الصلابة | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 58,44 | 7,39 | 62,32 | 5,65 | -3,89 | 0,0001 |
| الخطط الوجدانية | 101,16 | 11,96 | 106,89 | 10,23 | -3,49 | 0,001 |
| الخطط السلوكية | 225,92 | 25,96 | 238,71 | 20,38 | -3,70 | 0,0001 |
| الخطط الاجتماعية | 46,24 | 6,46 | 50,08 | 4,39 | -4,68 | 0,0001 |
| الدرجة الكلية | 431,76 | 47,16 | 457,93 | 36,35 | -4,20 | 0,0001 |

ونستنتج من الجداول الثلاثة السابقة ( 17 ، 18 ، 19 ) وجود فروق دالة بين منخفضى الصلابة النفسية ومرتفعيها في الخطط الأربع في اتجاه المرتفعين ، وذلك سواء لدى عينة الزوجات أم الأزواج أم العينة الكلية ؛ مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أن متغير الصلابة النفسية يؤدى دورا مهما ويساعد الأزواج والزوجات على توظيف خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية بشكل فعال .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " مادى " ( Maddi ( 1999 عن العلاقة بين الصلابة النفسية وخطط التعايش مع الضغوط اليومية ، حيث تبين أن مرتفعى الصلابة النفسية يستخدمون خططا أكثر فعالية ، كما ارتبطت الصلابة النفسية أيضا إيجابيا بالمساندة الاجتماعية وعكست ميل الفرد إلى حل المشكلات بفعالية وقدرة على استخدام جميع المصادر لتحقيق ذلك.

كما تتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصل إليها "شان" ( Chan ( 2000 من أن منخفضى الصمود النفسى يستخدمون خططا للتعايش التجنبى ،وكذلك خططا سلبية بشكل أكبر من مرتفعى الصمود النفسى .

كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منال عبد النعيم (2013) حيث توصلت إلى وجود فروق بين مرتفعى الصمود النفسى ومنخفضيه في خطط المواجهة لصالح المرتفعين.

**2- اختبار(ت) للفروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط الأربع :**

أ - لدى عينة الإناث : ويوضحها الجدول التالى :

جدول (20) نتائج اختبار( ت) لمعرفة الفروق بين حديثات الزواج وقدامى المتزوجات في الخطط الأربعة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | حديثات الزواج | | قدامى المتزوجات | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 60,55 | 6,13 | 59,20 | 8,64  0 | 0,85 | 0,39 |
| الخطط الوجدانية | 103,68 | 10,77 | 101,06 | 14,69 | 0,96 | 0,34 |
| الخطط السلوكية | 230,46 | 24,20 | 227,97 | 32,07 | 0,41 | 0,68 |
| **الخطط الاجتماعية** | 47,73 | 6,17 | 47,38 | 7,28 | 0,24 | 0,81 |
| الدرجة الكلية | 456,73 | 35,61 | 445,34 | 34,09 | 1,47 | 0,08 |

**ب- لدى عينة الذكور : ويوضحها الجدول التالى :**

جدول (21) نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط الأربع

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | حديثو الزواج | | قدامى المتزوجين | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 60,97 | 6,44 | 61,20 | 5,53  1 | - 18, | 0,86 |
| الخطط الوجدانية | 108,07 | 8,85 | 103,81 | 9,78 | 2,15 | 0,03 |
| الخطط السلوكية | 237,64 | 20,11 | 232,97 | 18,58 | 1,14 | 0,25 |
| الخطط الاجتماعية | 50,04 | 4,12 | 47,84 | 5,28 | 2,20 | 0,03 |
| الدرجة الكلية | 442,44 | 42,62 | 435,63 | 59,15 | 0,62 | 0,55 |

جـ - لدى العينة الكلية : ويوضحها الجدول التالى :

جدول (22) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط الأربع لدى العينة الكلية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | حديثو الزواج | | قدامى المتزوجين | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 60,76 | 6,25 | 60,20 | 7,28  0 | 55, | 0,58 |
| الخطط الوجدانية | 105,87 | 10,04 | 102,44 | 12,48 | 2,02 | 0,04 |
| الخطط السلوكية | 234,05 | 22,42 | 230,47 | 26,18 | 0,98 | 0,32 |
| **الخطط الاجتماعية** | 48,88 | 5,34 | 47,61 | 6,32 | 1,45 | 0,14 |
| الدرجة الكلية | 449,58 | 39,71 | 440,37 | 48,27 | 1,34 | 0,13 |

**ونستنتج من الجداول الثلاثة السابقة (20، 21، 22)** عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين ( سواء لدى الأزواج أو الزوجات أو لدى العينة الكلية ) ما عدا الخطط الوجدانية لدى عينة الذكور والعينة الكلية ، حيث وجدت فروق دالة في اتجاه حديثى الزواج ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى قلة خبرة الزوجين حديثى الزواج بأساليب التفاعل الجيدة ، واعتزاز كل منهما بشخصيته ، وجهل كل منهما بشخصية الآخر وطباعه .

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن قدامى المتزوجين تزداد كفاءتهم في القدرة على حل مشكلاتهم بزيادة مدة الزواج وقدرتهم على ضبط وإدارة انفعالاتهم بشكل فعال من حديثى الزواج .

ويرى " فونتان " Fontaine أنه كلما تقدم الفرد في العمر زادت كفاءة العمليات المعرفية التى يعالج بها الأحداث الاجتماعية وزاد أيضا تعقد العلاقات المتبادلة بين هذه العمليات (الطاهرة المغربى ، 2014 ، 77 ) . وتشير نتائج بعض الدراسات إلى ميل الأفراد الأكبر عمرا إلى استخدام خطط فعالة مقارنة بالأصغر عمرا (Yeung , Fung & Kam, 2012 ) .

**وبذلك يتحقق جزئيا الفرض الثانى للدراسة** والذى ينص على وجود فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية . وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن شخصية الزوجين حديثى الزواج مازالت لم تتغير بالزمن ، حيث أن حديثى الزواج مازالوا يقضون المرحلة الأولى من الزواج ولم يتسلل الملل إلى حياتهم ولم يواجهوا بعد ضغوط الحياة الزواجية التى تتسم بها المرحلة التالية .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الزوجين حديثى الزواج قد نجحا في التعامل مع مشكلاتهما من خلال التكيف والتعديل والتقبل المتبادل ويكمل كل منهما الآخر مما يساعدهما على نجاح الزواج ـ أما الزوجان من قدامى المتزوجين فقد يكونا قد أجّلا خلافاتهما وانشغلا بتربية الأبناء ( صفاء إسماعيل ،2012 ، 475 ) . كما أن الفرد كلما تقدم في العمر أصبح أكثر إدراكا وتكيفا مع المشكلات ، حيث أنه تعرض خلال حياته للعديد من المواقف الضاغطة ، وبالتالى يكون أكثر صلابة ، أما الأصغر فيكون أقل نضجا ، وبالتالى يتبع خططاً قد لا تكون مناسبة في كثير من الأحيان .

إن الزوجين اللذين استمرا في علاقتهما الزواجية لمدة طويلة – قدامى المتزوجين في البحث الحالى – قد عبرا عن مشاعر وجدانية إيجابية أكثر من الزوجين اللذين استمرا مدة زمنية أقصر ، فقدامى المتزوجين قد يكون لديهما مرونة وتسامح في علاقتهما ببعضهما بعضا ، وكذلك كلما زادت مدة الزواج أصبح شريك الحياة أكثر ذكاء وخبرة في علاقته بالطرف الآخر ، وكذلك زاد التصور الإيجابى لدى الزوجين كل منهما عن الآخر وزادت مهارات التفاعل الإيجابى ، حيث أن سنوات الزواج تمنح فرصة لكل طرف للتعرف على الخصال الإيجابية للطرف الآخر والاستفادة منها في زيادة تواصله الإيجابى. ويتمتع قدامى المتزوجين بدرجات أعلى من الوعى الذاتى ، وضبط الانفعالات وإدارتها ، والتعاطف ، مقارنة بحديثى الزواج . ويلاحظ لدى حديثى الزواج أن الزوجات يحظين بالتدليل والحماية من الزوج خلال السنوات الأولى من الزواج ، فيظهر الزوجان أفضل سلوكياتهما ، أما لدى قدامى المتزوجين فتتراكم المسئوليات ويعانى الزوجان من الضغوط والمشكلات . كما أن قدامى المتزوجين يستخدمون خططا فعالة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية ، وقد يرجع ذلك إلى حدوث تغيرات إيجابية على مر الزمن عند تكرار المواقف المتشابهة ، كذلك قد يرجع إلى زيادة قدرتهم على الإدارة الناجحة للأفكار والمشاعر ، وبالتالى يحققون تحسنا وزيادة فى الشعور بالكفاءة في التعامل مع الأحداث (Heather , Danny , Amie , 2011 , 273 ) .

**وقد يرجع عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقدامى المتزوجين في الخطط** المستخدمة للحفاظ على استمرار حياتهم الزواجية إلى أن كلتا المجموعتين( حديثو الزواج وقدامى المتزوجين) لم تتوصلا إلى قدر كاف من الرضا عن العلاقة الزواجية ، فقد تستمر الحياة بينهما حتى لو كان مستوى توافقهما الزواجى منخفضا، وذلك إما بسبب وجود الأطفال أو المستوى الاقتصادى أو للحفاظ على شكل الأسرة أمام المجتمع ، وبالتالى يعتاد الزوجان على شكل هذه العلاقة سواء طالت مدة الزواج أم قصرت .

**3-اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث على كافة المتغيرات :**

جدول(23) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث على كافة المتغيرات

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | عينة الإناث | | عينة الذكور | | قيمة (ت) | الدلالة |
| م | ع | م | ع |
| الخطط المعرفية | 59,66 | 7,48 | 60,89 | 6,15  2 | -1,22 | 0,23 |
| الخطط الوجدانية | 102,09 | 12,83 | 105,77 | 9,70 | -2,19 | 0,03 |
| الخطط السلوكية | 228,93 | 28,11 | 235,29 | 19,23 | -1,79 | 0,07 |
| الخطط الاجتماعية | 47,33 | 6,71 | 48,85 | 4,79 | -1,78 | 0,07 |
| **الدرجة الكلية للخطط** | 438,03 | 51,08 | 450,81 | 35,04 | -1,98 | 0,05 |
| الصلابة النفسية | 93,95 | 14,20 | 92,76 | 12,15 | 1,93 | 0,05 |

ويتضح من الجدول السابق (23) وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في متغير الخطط الوجدانية فقط في اتجاه الذكور **مما يتحقق معه الفرض الخامس جزئيا** ، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في باقى الخطط ( المعرفية والسلوكية والاجتماعية ) مما قد يشير إلى أن كلا الجنسين يستخدم الخطط نفسها تقريبا ، كما توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية .

**أما الفروق بين الجنسين في الخطط الوجدانية** فتتعارض هذه النتيجة مع ما أشار إليه " دانييل جولمان " (2000) إلى وجود تناقضات في تعليم العواطف للجنسين مما يترتب عليه أن البنات يصبحن أكثر عاطفية من الناحية اللفظية وأكثر تعبيرا عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين ، أما الذكور فهم قليلو التعبير في هذه الناحية التى تعرضهم للانتقاد والشعور بالذنب . كذلك فإن عملية تنشئة الإناث تكسبهن صفات مثل العطف والحنان ، وبالتالى جاءت الفروق في الخطط الوجدانية . وإذا أمعنا النظر في بنود الخطط الوجدانية وجدنا أنها تتضمن الافصاح عن المشاعر والمشاركة العاطفية وكلها بنود تتفوق فيها الاناث بحكم طبيعتهن الأنثوية، لذلك تحتاج هذه النتيجة الى مزيد من الدراسة .

**وقد ترجع هذه النتيجة** الخاصة بالفروق بين الأزواج والزوجات في خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية خاصة الخطط الوجدانية إلى اختلاف نوعية المشكلات التى يواجهها الأزواج مقارنة بتلك التى تواجهها الزوجات ، كذلك قد يحتاج الفرد مزيدا من الوقت في إدارة انفعالاته أو التخفيف من حدة التوتر الناتج عن مواجهة المشكلات .

**كما تشير النتائج في جدول (23) أيضا إلى** وجود فروق بين الجنسين في متغير الصلابة النفسية في اتجاه الإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع عدد كبير من الدراسات أثبتت أن الإناث أكثر صمودا من الذكور ، سواء على مستوى تقبل ومواجهة المشكلات أو على مستوى الخطط التى تستخدمها الإناث للتعامل مع الشدائد ، فقد أوضح " هامبل وبيترمان " Hampel & Peterman 2006) ) أن الإناث يتعاملن مع الضغوط اليومية من خلال البحث عن الدعم الاجتماعى واستخدام المصادر الاجتماعية ، وعلى العكس فإن الذكور يستخدمون التسلية البدنية مثل الرياضة للتعامل مع المشكلات ، وبالرغم من الوقوع تحت الضغط فإن الإناث يستخدمن عوامل الصمود النفسى مثل البحث عن الدعم أكثر من الذكور ( أشرف عطية ، 2011 ، 589 )

**وتتعارض هذه النتيجة** مع ما توصلت إليه هبة محمود (2014 ) ويحى شعبان (2012 ) حيث توصلت كلتا الدراستين إلى وجود فروق بين الجنسين في الصمود النفسى في اتجاه الذكور وليس الإناث ، كذلك تتعارض أيضا مع ما توصلت اليه رشا عبد الستار (2013) من عدم وجود فروق بين الجنسين في الصمود النفسى .

**كما يمكن تفسير هذه النتيجة** الخاصة بأن الإناثأكثر صلابة نفسية من الذكور بأن الصلابة النفسية تتشكل في الأساس من الدعم الاجتماعى والعلاقات الإنسانية مع الآخرين والثقة بالنفس والأمل والتواصل مع الذات ومع الآخرين . كما قد ترجع هذه النتيجة إلى كثرة المشكلات والأزمات التى تتعرض لها السيدات عبر مراحل حياتهن المختلفة وضغوط أفراد المجتمع عليهن مما يجعلهن يكافحن لتحقيق ذواتهن ؛ وبالتالى تنمو لديهن الصلابة النفسية ويستطعن مواجهة المشكلات والضغوط بطريقة إيجابية أكثر من الرجال.

**ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى** أن خروج المرأة للعمل جعلها تقوم بعبء أكبر ومسئوليات إضافية ؛ لذلك نجد لديها إصرارا أكبر على النجاح وعلى الصلابة النفسية ، بالإضافة إلى شعور المرأة باستقلالها ماديا عن زوجها يجعلها تتمتع بدرجة أكبر من الصلابة والثقة . كما أن النساء لديهن هدف أساسى هو تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى الذى لا يتم إلا باستخدام خطط مواجهة قوية من أجل التغلب على المشكلات دون آثار سلبية سواء نفسية أو جسمية أو اجتماعية .

**وتتعارض هذه النتيجة مع** ما توصلت اليه " لولوة حمادة وحسن عبد اللطيف " (2002) من تمتع الذكور بمستوى من الصلابة النفسية أكبر من الإناث والتى أرجعها الباحثان إلى أن الأسرة تشجع الذكور منذ الصغر على الاستقلالية واتخاذ القرار.

**رابعا : نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لمعرفة الفروق بين المجموعات في المتغيرات الثلاثة ( مدة الزواج والصلابة النفسية والنوع ) :**

جدول (24) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثمانية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | قيمة (ف) | الدلالة |
| النوع | 161,10 | 1 | 3,78 | 0,05 |
| الصلابة النفسية | 663,30 | 1 | 15,55 | 0,0001 |
| مدة الزواج | 55,32 | 1 | 1,31 | 0,25 |

جدول (25 ) ويوضح التفاعل بين المتغيرات الثلاثة

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الخطط**  التفاعل | **المعرفية** | | **الوجدانية** | | **السلوكية** | | **الاجتماعية** | |
| **قيمة (ف)** | الدلالة | **قيمة (ف)** | الدلالة | **قيمة (ف)** | الدلالة | **قيمة (ف)** | الدلالة |
| **مدة الزواج × الصلابة** | **0,56** | **0,54(غير دال)** | **0,51** | **0,47(غير دال)** | **2,22** | **0,13(غير دال)** | **0,44** | **0,51(غير دال)** |
| **مدة الزواج × النوع** | **1,20** | **0,27(غير دال)** | **0,04** | **0,83(غير دال)** | **0,003** | **0,95(غير دال)** | **0,68** | **0,40(غير دال)** |
| **الصلابة × النوع** | **0,35** | **0,55(غير دال)** | **0,26** | **0,60(غير دال)** | **0,000** | **0,99(غير دال)** | **0,01** | **0,92(غير دال)** |
| **مدة الزواج × الصلابة× النوع** | **1,82** | **0,17(غير دال)** | **6,36** | **0,01(دال)** | **2,28** | **0,13(غير دال)** | **0,007** | **0,93(غير دال)** |

ويتضح من الجدولين السابقين (24 ،25) عدم وجود تفاعل بين المتغيرات الثنائية سواء مدة الزواج والصلابة ، أو مدة الزواج والنوع ، أو الصلابة والنوع ، في حين يوجد تفاعل دال بين المتغيرات الثلاثة ( مدة الزواج والصلابة النفسية والنوع ) في الخطط الوجدانية فقط ؛ حيث بلغت قيمة (ف) 6,36 بدلالة 0,01 مما يشير إلى وجود تفاعل بين هذه المتغيرات الثلاثة ، وذلك بالنسبة للخطط الوجدانية فقط مما يتسق مع بقية النتائج المستخرجة من البحث في هذا النوع من الخطط .

وإذا رتبنا متوسطات المجموعات الثمانية في الخطط الوجدانية – والتى ظهرت فيها الفروق بوضوح - بطريقة تنازلية تبين أن أعلى مجموعة هن مجموعة الزوجات مرتفعات الصلابة النفسية قدامى المتزوجات ؛ حيث حصلن على أعلى متوسط على هذه الفئة من الخطط ، وأن أدنى مجموعة والتى جاءت في المركز الثامن هى مجموعة الزوجات منخفضات الصلابة قدامى المتزوجات ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (26 ) الترتيب التنازلى للمجموعات الثمانية على بعد الخطط الوجدانية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | المجموعات | المتوسط على الخطط الوجدانية |
| 1 | الزوجات مرتفعات الصلابة قدامى المتزوجات | 105,6 |
| 2 | الأزواج مرتفعو الصلابة قدامى المتزوجين | 105,3 |
| 3 | الزوجات مرتفعات الصلابة حديثات الزواج | 104,7 |
| 4 | الأزواج منخفضو الصلابة حديثو الزواج | 104,5 |
| 5 | الأزواج مرتفعو الصلابة حديثو الزواج | 103,2 |
| 6 | الأزواج منخفضو الصلابة قدامى المتزوجين | 102,6 |
| 7 | الزوجات منخفضات الصلابة حديثات الزواج | 102,5 |
| 8 | الزوجات منخفضات الصلابة قدامى المتزوجات | 93,0 |

**ويبدو أن هناك بعض العوامل المرتبطة بالصلابة النفسية** تجعل الزوجين يضعان خططا واقعية ويتخذان خطوات لتطبيق هذه الخطط وتنفيذها ، بالإضافة الى الثقة في قدراتهما الشخصية على إدارة انفعالاتهما عند مواجهة مشكلات الزواج ، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن جميع بنود قائمة خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية بأبعاده الأربعة كلها في الاتجاه الإيجابى أى جودة وفعالية تلك الخطط .

وبهذا نكون قد عرضنا للنتائج بشكل مفصل وحاولنا مناقشتها في ضوء بعض نتائج البحوث السابقة سواء المتفقة ام المتعارضة معها.

وبعد إلقاء نظرة عامة إجمالية على نتائج البحث الراهن ومقارنتها بالأهداف التى أجرى من أجلها ؛ تقترح الباحثة الشكل التالى لتفسير العلاقة بين المتغيرات الثلاثة موضع البحث ، وإن كانت بحاجة إلى مزيد من التأكد منها على عينات أكبر :

متغير معدل متغيرات تابعة

**طول مدة الزواج**

**مستوى الصلابة النفسية**

**خطط فعالة للحفاظ على استمرار الحياة الزواجية**

شكل (4) تصور مقترح من الباحثة للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة موضع البحث

بهذا تكون الدراسة الراهنة قد حققت بعض أهدافها التى أجريت من أجلها ، وتكون كذلك قد وضعت بعض الملاحظات لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال ؛ مثل دراسة بعض المتغيرات المعدلة الأخرى مثل مستوى تعليم الزوجين ، ومتغير عمل المرأة ، والذكاء الوجدانى وغيرها من المتغيرات المهمة في التأثير على مستوى التوافق الزواجى. والاهتمام بالإعداد الجيد والتأهيل المناسب لجميع العاملين في مكاتب الاستشارات الزواجية وإطلاعهم على الجديد في هذا المجال ، ومحاولة تصميم برامج للتدريب على الصلابة النفسية ، مما يساعد الأفراد على خفض التأثيرات السلبية للأحداث الضاغطة ، وزيادة تحملهم للمصاعب وتدريبهم على استخدام أساليب ايجابية في التعامل وطرح حلول بديلة عند مواجهة المواقف الصعبة . وكذلك إيجاد طريقة لإحداث التكامل بين النتائج والمعلومات التى توفرها البحوث العلمية وتلك الموجودة في مؤسسات المجتمع الأخرى كمحاكم الأسرة ومراكز الاستشارات الزواجية ، وذلك حتى يمكن الاستفادة القصوى منها .

**أهمية البحث :**

**أولاً : الأهمية النظرية :**

1. تأتى أهمية البحث الراهن من تصديه لدراسة متغير الصلابة النفسية التى تعتبر من المصادر النفسية الواقية التى تجعل الفرد أكثر فعالية .
2. دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية ومدة الزواج وخطط الحفاظ على الحياة الزواجية في مراحل متتالية من دورة الحياة الزواجية تلقى الضوء على هذه المتغيرات .
3. تصميم أداة تتناسب مع الثقافة المصرية يمكن من خلالها قياس خطط الحفاظ على استمرار الحياة الزواجية.
4. توفير بيانات علمية تنطلق منها البرامج الإرشادية والوقائية في هذا المجال.

**ثانيا :الأهمية التطبيقية :**

1. الحاجة إلى معرفة سبل استمرار الزواج الناجح خاصة في ظل المتغيرات الحالية التى تؤثر بالسلب على العلاقات الزواجية ، ومعرفة المعايير والأسس الموضوعية التى قد تسهم في نجاح الزواج واستمرار جودته . كما أن دراسة الموضوع الحالى يمكن أن تفيد في مجال الإرشاد الزواجى.
2. يمكن لنتائج هذا البحث أن تساعد في توعية المقبلين على الزواج ، وكذلك تصميم برامج تدريبية لحديثى الزواج .
3. نتوقع أن نشر نتائج البحث الراهن قد تفيد عددا كبيرا من الأسر لمساعدتهم على فهم مشكلاتهم والوعى بها ، وبالتالى التعامل مع العواقب المترتبة عليها .
4. إن الصحة النفسية لأفراد الأسرة تتحدد بمدى نجاح الزواج واستمراره ، ولاشك أن العلاقة الزواجية المتوافقة تحقق التفاعل الإيجابى بين جميع أفراد الأسرة .
5. محاولة تدريب الأزواج والزوجات على إتقان المهارات والخطط الفعالة التى تمكنهم من الحفاظ على استمرار الزواج الناجح .و توجيه الانتباه الى ما أطلقت عليه عزة عبد الكريم (2012 ) عملية التنشئة الزواجية ، وهى أن يقوم كل زوج بخفض السلوكيات غير المرغوبة في الطرف الآخر ؛ بهدف تحقيق التوافق وبالتالى يعدل كل شريك من سلوكه تجاه الآخر ، وبالتالى يستمر التفاعل الإيجابى بينهما .

**والخلاصة أنه لا توجد خطة بعينها تلائم جميع المتزوجين** ، وبالتالى لا توجد طريقة جيدة وأخرى سيئة في التعامل مع ما يواجهه الزوجان ، لكن هناك حلول ملائمة وأخرى غير ملائمة . فالزواج علاقة ليس بها رئيس ومرؤوس ، بل هدفه المودة والرحمة وأن يسكن كل من الزوجين إلى الآخر وأن يشبع حاجاته معه ، فالزواج جماعة من اثنين تختلف في دينامياتها عن أى جماعة صغيرة أخرى ، كما أن العلاقات الزواجية تختلف عن العلاقات الأخرى ، حيث أنها شديدة الحميمية وشديدة الخصوصية ، مما يتطلب من الزوجين التضحية المتبادلة ، والتخلى عن العناد.

**المراجع**

**أولا : مراجع باللغة العربية**

- العيافي ، أحمد عبد الله ( 2012 ) . الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب ، **رسالة ماجستير** ( غير منشورة ) ، جامعة أم القرى.

- النحال ، أحمد عودة (2009). العلاقة بين كل من الصلابة النفسية ووجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الثانوي العام فى محافظات غزة ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- راصع ، إشراق (2013) . الفروق بين الذكور والإناث فى خطط مواجهة الضغوط ،  **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية،** الحولية التاسعة ، الرسالة 13 ، ديسمبر

- عطية ، أشرف (2011) . الصمود الأكاديمى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح **، دراسات نفسية ،** 21(4) ، 571-621 .

- محمد ، الحسين بن حسن (2012**)** . الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**(غير منشورة ) كلية التربية جامعة أم القرى

- محمد ، الصديق ( 2012) الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى الطلاب الليبيين **،** **رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

- المغربى ، الطاهرة ( 2014 ) . ارتقاء القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين والراشدين ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة القاهرة ، 74 ، ( 7 ) ، 71-125 .

- الطاهرة المغربى (2010) . نوعية الحياة وعلاقتها بخطط مواجهة المشكلات لدى عينة من المتزوجات، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،** الحولية السادسة، الرسالة 9

- الكتاب الاحصائى السنوى (2014) . **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء** ، القاهرة .

- فايق ، أميرة ، و الصبوة ، محمد نجيب (2013) . بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابى والقابلية للتقبل العاطفى المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية لدى الأزواج المنفصلين عاطفيا ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى** ، 1 ، (4 ) ، 613-658.

- الشبول ، أيمن (2010) . المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق : دراسة انثروبولوجية ، **مجلة جامعة دمشق** ، 26(3) ، 647 -705.

- منصور ، إيناس ( 2008) . فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة , **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) , معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- عمارة ، بثينة ( 2000 **) . كيف تحقق السعادة لنفسك ولمن حولك بالأساليب العلمية** ، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

- حفنى ، تغريد (2007) . المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- عادل ، تنهيد (2011) . العلاقة بين الصلابة النفسية والضغوط لدى طلبة الجامعة **، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل** ، 11 (1 ) ، 28-56.

- جولدشتاين وبروكس (2011) **. الصمود النفسى لدى الأطفال ،** ترجمة : صفاء الأعسر ، القاهرة : المركز القومى للترجمة .

- حمزة ، جيهان (2002) . دورالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات فى إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

- المالك ، حصة و نوفل ، ربيع (2006) . **العلاقات الأسرية ،** الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع

- الدقوشى ، حليمة (2013) . دور الدمج الأكاديمى فى تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا ، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

- ياسين ، حمدى ، الكندرى ، أحمد (1996) **سيكولوجية الأسرة العربية** ، الطبعة الأولى ، الكويت : العديلية ، دار النشر غير مبين.

- عبد الوهاب ، خالد (2006) مدى فعالية برنامج علاجى في تعديل أساليب التعامل مع المواقف الضاغطة لدى عينة من مرضى الإدمان، **دراسات عربية في علم النفس**، 5 ( 1 ) ، 79-144 .

- العبدلي ، خالد محمد ( 2012 ). الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين، **رسالة ماجستير**(غير منشورة ) ، جامعة أم القرى .

- جولمان ، دانييل (2000) **. الذكاء العاطفى** ، (ترجمة) ليلى الجبالى ، الكويت :عالم المعرفة ، العدد 262 .

- عبد الستار ، رشا (2013 ) . القبول – الرفض الوالدى وعلاقته بالسعادة والصمود النفسى كعوامل واقية ، **رسالة دكتوراة** (غير منشورة ) كلية الاداب ، جامعة حلوان .

- الخفاجى ، زينب ( 2013) الذكاء الوجدانى والصلابة النفسية وعلاقتهما بالإنهاك النفسى للمعلمين والمعلمات **، مجلة علم النفس ،** 26 ( 96 ) 80-105 .

- محمد ، زينب ( 2013) . الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة فى ضوء التفكير الإيجابى لدى عينة من طلاب الجامعة ، **رسالة ماجستير**(غير منشورة )، كلية التربية ، جامعة أسوان **.**

- المفرجي ، سالم و الشهري ، عبد الله ( ٢٠٠٨ ( . الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلاب ، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، **عدد ١٩** .

- ربيع ، سحر (2012) . بعض المحددات النفسية الاجتماعية للسعادة الزواجية لدى عينة من الأزواج والزوجات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) جامعة القاهرة، كلية الآداب.

- على ، سليمان وسعيد ، خديجة ( 2011 ) . الكدر الزواجى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين ، **مجلة دراسات الأسرة** ، معهد دراسات الأسرة ، جامعة أم درمان ، 2 (2) ، 1-3 .

- أبو غزالة ، سميرة (2008**) .** فاعلية الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي. **دراسات نفسية ،** 18(2)، 333-370.

- حسن ، شروق (2013). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة فى العلاقة بين الضغوط والأعراض السيكوسوماتية لدى العاملين فى الصناعة،**رسالة ماجستير**(غير منشورة )،كلية الآداب، جامعة حلوان.

- عزت ، شيماء و نصرى ، إيمان (2014 ) . الصمود والمساندة والضغوط كمنبئات بالانتحار لدى طلبة الجامعة ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والارشادى ،** 2 (4 )، 557-602

- إسماعيل ، صفاء ( 1999 ) . صورة كل من الجنسين لدى الآخر من منظور دورىّ الزوج والزميل لدى طلبة وطالبات الجامعة**،** **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، غير منشورة .

- إسماعيل ، صفاء ( 2004 ) . بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية ، **رسالة دكتوراه** ،( منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

- إسماعيل ، صفاء (2008) . **الاختلالات الزواجية: الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج**. القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

- إسماعيل ، صفاء (2012 ) . الذكاء الوجدانى لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الاسرى ، **دراسات عربية فى علم النفس ،** 11 ( 3 ) ، 469-499 .

- عفيفى ، صفاء (2011) نمذجة العلاقات السببية لبنية الصمود المعرفى الموجهة للعمليات المعرفية لطلاب الدبلوم العام فى التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 21 ( 72 ) ، 217-290 .

- فرج ، صفوت ( 1980 ) ، **القياس النفسى** ، القاهرة: دار الفكر العربى

- شوقى ، طريف و عبد الله ، محمد حسن ( 1999 ) . توكيد الذات والتوافق الزواجى ، دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين ، فى : **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** 17 ( 67 ) ، 178-213 .

- عبد العظيم ، طه (2007) . **سيكولوجية العنف العائلى والمدرسى** ، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

- ناصر ، عائشة (2004) . التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجى ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) ، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- المنشاوى ، عادل (2006) . التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم فى ضوء بعض المتغيرات النفسية ، **مجلة التربية المعاصرة** ( 74 ) ، 1-61 .

- الأشول ، عادل عز الدين ( 1989 ) . **استبيان التوافق الزواجى** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

**-** سعيد ، عبد الحميد (2010) **.** الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي **، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ،36 ( 137 ) **.**

- الغريب ، عبد العزيز ، الطايفى ، عبده (2008) . **الاستشارات الأسرية** ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

- السهلي ، عبد الله ( 2010 ( . أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

**-** عبد الجابر ، عبد المريد (2014) . علاقة تقدير الذات بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من المتزوجات والمتأخرات فى سن الزواج ، **، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،** الحولية العاشرة ، الرسالة 10.

- أنور ، عبير ( 2002 ) . ارتقاء خطط التذكر المستخدمة فى مواقف الحياة اليومية **، رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، غير منشورة .

- صديق ، عزة (2014) . الفروق بين الزوجات الأقل تعرضا للعنف مقابل الأكثر تعرضا له فى الخصال السلبية للشخصية **، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية** ، الحولية 10 ، الرسالة 3 .

- صديق ، عزة ( ٢٠٠٣( . الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها ، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، قسم علم النفس ،كلية الآداب ، جامعة حلوان **.**

**-** عبد الكريم ، عزة (2012) **.** دور توكيد الذات والتسامح بين الأزواج فى التنبؤ بالغضب لدى عينة من الأزواج والزوجات **، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،** الحولية الثامنة ، الرسالة 23 .

**-** جعيص ، عفاف والحديبى ، مصطفى (2014) . الشعور بالانتماء فى ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقته بالصلابة النفسية ، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،** الحولية العاشرة ، الرسالة 2 .

- كفافى ، علاء الدين (1999) . علاج التفاعلات الأسرية، **مجلة علم النفس ،** 13 (50) ، 20-39 .

- مخيمر ، عماد (1996) . إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، **دراسات نفسية** , 6(2) ، 275-299 .

- مخيمر ، عماد ) ١٩٩٧ ( . الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب **، المجلة المصرية** **للدراسات النفسية** ، **٧ ( 17 ) 103- 138 .**

- مخيمر ، عماد ) ٢٠٠٢ ) **. مقياس الصلابة النفسية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- المشعان ، عويد (2011) . علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية والأمل والانبساط لدى الموظفين ، **مجلة العلوم الاجتماعية ،** 39 ( 3 ) ، 49-82 .

- المشعان ، عويد (2010) . الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالشكاوى البدنية والعصابية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت**، دراسات نفسية**، 20 ( 4) ، 665-689.

- عبد الفتاح ، غريب ( بدون تاريخ ) . نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل ومفهوم الذات والاكتئاب دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، 39(17)، 8-39.

- قنصوة ، فاتن (2013) . دور الصمود وخطط التعايش في التنبؤ باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المغتصبات ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى** ، 1 ( 2 )، 237-277.

- أبو حطب ، فؤاد و صادق ، آمال (1991) **. مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى في العلوم النفسية،** القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

- مرسى ، كمال (1991) . **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس** ، الكويت : دار القلم .

- حمادة ، لولوة ، عبد اللطيف ، حسن ( 2002 ) . الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، **دراسات نفسية** , 12 ( 2 ) , 229 – 272 .

- العارف ، ليلى (2014) . برنامج تكاملى لتنمية مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى بين الزوجين حديثى الزواج، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، كلية البنات جامعة عين شمس .

- تكلا ، ليلى (2006) . **محاكم الأسرة ،** ( ط 3 ) ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة .

- جرجس ، مارجريت (2012**) .** الذكاء الوجدانى لدى حديثى الزواج وعلاقته بكل من مهارات التواصل والتفاوض والأسلوب المعرفى ، **رسالة دكتوراه** ،(غير منشورة ) كلية الآداب جامعة المنصورة

- عبد السلام ، محمد أحمد (1982) . **القياس النفسى والتربوى** ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

- الخطيب ، محمد (2007) . تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطينى فى مواجهة الأحداث الصادمة ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، 15 (2) ، 1051-1088.

- البحيرى ، محمد رزق (2011) . فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية ، **حوليات مركز البحوث النفسية ،ا**لحولية السابعة ، الرسالة 14 .

- زعتر ، محمد عاطف رشاد ( 2000 ) ، الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجى لدى الشباب ، **دراسات نفسية** ، 10 (3 ) ، 398- 443 .

- عبد الموجود ، محمد ( 2014 ) . الكفاءة الذاتية الصحية والمساندة الوجدانية وإرادة الحياة وعلاقتهم بالصلابة النفسية لدي مرضى الأورام السرطانية، **رسالة ماجستير**(غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى .

- الصبوة ، محمد نجيب و فايق ، أميرة (2014) . الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفيا فى بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابى والقابلية للتقبل العاطفى المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى** ، 2(2) ، 193-222 .

- غلاب ، محمود (2002) . العلاقة بين ضغوط العمل وكل من الرضا الزواجى والقلق والاكتئاب لدى عينة من الأزواج والزوجات ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، 12 ( 37 )، 243-302 .

- الهادى ، مروة (2009**) .** الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ، **رسالة ماجستير (**غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- عبد الله ، معتز وخليفة عبد اللطيف (2000) **. علم النفس الاجتماعى** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

- طه ، منال عبد النعيم (2013) . الصمود النفسى وعلاقته بخطط المواجهة ودرجة التعرض للضغوط لدى طلاب الجامعة ، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،** الحولية التاسعة ، الرسالة 3 .

- حافظ ، منى حسن ( 2010) . الحاجات التوافقية والنزاعات الزوجية فى الأسر حديثة التكوين ، **رسالة ماجستير** (غير منشورة ) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- ناجليرى ، لوجوف (2011) . **الصمود النفسى لدى الأطفال ،** (ترجمة) : صفاء الأعسر ، القاهرة : المركز القومى للترجمة .

- دخان ، نبيل و الحجار ، بشير (٢٠٠٦ ) . الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، 14 (2) ، ٣٦٩ - ٣٩٨ .

- عبد الرقيب ، نبيلة (2014 ) . المقاومة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين الأحداث الضاغطة والمشكلات السلوكية لدى أطفال الشوارع ، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

- منصور ، نصرة (2012) . الذكاء الوجدانى والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجى ، **رسالة دكتوراة** (غير منشورة ) ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

- محمود ، هبة (2014) . الصمود النفسى كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسى والرضا الزواجى ، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكى والإرشادى** ، 2 ( 4 ) ، 475-525 .

- أبو العينين ، هناء (2011) . الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى لدى الأطفال **، رسالة دكتوراه** (غير منشورة ) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- ياسر ، هند (2016 ) . الأفكار الآلية كعملية وسيطة في علاقتها بالقلق والاكتئاب لدى الراشدين المدخنين وغير المدخنين من الجنسين **، رسالة ماجستير** (غير منشورة ) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

- إبراهيم ، هويدا (2012) . الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **رسالة ماجستير** ، (غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

- حنفى ، هويدة (2012) . الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمى في ضوء بعض المتغيرات **، دراسات عربية في علم النفس ،** 11(3 ) ، 541-618 .

- دمرجى ، وجدى (2007**) .** الاتصال داخل العلاقة الزوجية ، **رسالة ماجستير**(غير منشورة ) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة أبو بكر بلقايد .

- شعبان ، يحى (2012) . المرونة وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة ، **رسالة ماجستير** ، (غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة الأزهر .

- الحربى ، يوسف نهير (2013) . العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين حديثى الزواج ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية .

**ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية :**

**References**

* Azar , I., Vasudeva , P., Abdallah ,A., (2006), Relationships Between Quality of Life , Hardiness , Self Efficacy and Self Esteem Amongst Employed Married Women **,Iran psychiatry** ,1,104-111.
* Bano,S., Ahmed , B., Khan ,F., Iqbal ,N., Aleem , S., (2013) , Attachment Styles , Depression & Emotional Stability in Relation to Marital Satisfaction Among Couples , **Delhi Psychiatry Journal** , 16,2,355-361.
* Barling ,J.,(1986), Inter-Role Conflict and Marital Functioning Amongst Employed Fathers ,**Journal of Occupational Behavior** ,7 , 1-8
* Baron, R., Kenny ,D., (1986). The Moderator Variable Distinction in Social Psychological Research , **Journal of Personality & Social Psychology ,** 51,(6) 1173-1183.

- Barton , p.,(2008), **Hardiness &, Resilience** Available in : http //www. Hardiness & Resilience. com

- Baxter , L .,Dindia , K . ,( 1995 ), Marital Partners’ Perceptions of Marital Maintenance Strategies , **Journal of Social & Personal Relationships** , 7 , 187 – 208 .

- Beck , A . ( 1989 ,(Love is Never Enough **, How Couples Can Overcome Misunderstandings , Resolve Conflicts , and Solve Relationship Problems , Through Cognitive Therapy ,** Perennial Library **,** New York: Harper & Row Publishers.

- Brogan , A., Lambert , N., Fincham , D., Dewall,C., (2012) ,The Virtue of Problem Solving : Perceived Partner Virtues as Predictors of Problem Solving Efficacy **, Personal Relationships** , 1-13.

- Canary ,D., Stafford ,L., Semic ,B., (2002) A Panel Study of the Associations Between Maintenance Strategies & Relational Characteristics **,Journal of Marriage & Family**, 64 (2) ,395-407.

- Canary , D., Stafford ,L., Hause , K., Wallace , L., (1993) , An Inductive Analysis of Relational Maintenance Strategies : Comparisons Among Lovers ,Relatives , Friends , **Communication Research Reports** ,June ,10 ( 1 ), 5-14.

- Chan , D., (2000) Dimensionality of Resilience and Its Role in the Stress – Distress Relationships Among Chinese Adolescents . **Journal of Youth and Adolescents** , 29,2,147-161.

- Clements , R., Swensen , C., (2000), Commitments to One's Spouse as a Predictor of Marital Quality Among Older Couples **, Current Psychology ,** 19,2,110-119.

- Cole ,M., Field , H., (2004) , Student Learning Motivation and Psychological Hardiness ,**Academy of Management Learning & Education** , 3 ,( 1 ), 64-85.

- Dew , J., Wilcox , B., (2013) Generosity & The Maintenance of Marital Quality ,**Journal of Marriage & The Family** , 75 , 1218-1228

- Fincham , F., Paleari, F., Regalia, C., (2002) , Forgiveness in Marriage : The Role of Relationships Quality , Attributions and Empathy , **Journal of, Personal Relations** ,9,27-37.

- Fisby, N, Butterfield , M.,Dillow, R., Martin ,M., Weber ,D.,(2012),Face & Resistance in Divorce : The Impact on Emotions , Stress and Post Divorce Relations , **Journal of Personal Relations,** 29,(6) 715-735

- Florain , V., Mikulincer , M., Taubman ,O.,(1995) Does Hardiness Contribute to Mental HealthDuring a Stressful Real Life Situation? The Roles of Appraisal and Coping , **Journal of Personality and Social Psychology, .68, (4),687-695.**

- Gottman , J ., Levenson , R .( 1992 ), Marital Processes Predictive of Later Dissolution : Behaviors , Physiology , and Health **, Journal of Personality and Social Psychology ,** 63,( 2) , 221 – 233 .

- Grieco,C., (2002) ,Emotional Intelligence Level of Commitment and Network of Social Support as Predictors of Marital Satisfaction , **Dissertation Abstract International** : 62,(2),163-179.

- Hampel , P., Petermann ,F., (2006) , Perceived Stress , Coping , and Adjustment in Adolescents **, Journal of Adolescent Health** , 38 , (4) , 409-415.

- Healther , L., Danny , A., Amie, E., (2011). Longitudinal Evaluation of The Relationship Between Maladaptive Trauma Coping & Distress : Examination Following the Mass Shooting at Virginia Tech , **Anxiety , Stress,& Coping** , 24,(3) ,273-290.

- Inke,A., Femke,M., Arielle,M.,Elizabeth,C.,(2006), Resistance: The Impact ,**Dutch Knowledge & Advice Center for Post-Disaster psychosocial Care** , 1-26.

- Johnson , M., Cohan,C., Davila,J., Lawrence ,E., Rogge , R., Karney , B., Sullivan , K., (2005) , Problem Solving Skills & Affective Expressions as Predictors of Change in Marital Satisfaction , **Journal of Consulting & Clinical Psychology** , 73,(1),15-27.

-Kobasa.S& Ruccetti, M. (1993) **;** Personality and Social Recourses in Stress Resistance**, Journal of Personality & Social Psychology** 45 ,(4) , 839 ;850.

-Kobasa ,S.,Maddi,S.,kahn, s.(1982), Hardiness and Health. A Prospective Study**. Journal of Personality & Social Psychology**, 42,168-177.

-Kobasa ,S.,(1982). Commitment and Coping Stress Resistance Among Lowers , **Journal of Personality & Social Psychology**, 4 ,( 4) , 707-717.

- Kobasa, S,., Maddi,S., Ruccetti, M.C & Zola,M.A.,(1985) Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources Against llness**, Journal of Psychosomatic Research**,29, 525-533.

- Kulik, L., Klein,D., (2010) , Swimming Against the Tide : Characteristics of Muslim- Arab woman in Israel who intimated Divorce , **Journal of Community Psychology** , 38,(7),918-931.

* Lambert, V,A, Lambert, C,E & Yamse, H, (2003).

Psychological Hardiness, Workplace and Related Stress Reduction Strategies**, Journal of Nursing & Heath Sciences**, 5,181-184.

* Maddi , S.R., (1999) ,The Personality Construct of Hardiness , **Journal of Consulting Psychology , Practice & Research** , 51, (2) , 83-94 .
* Maddi. S.R. (2007). Hardiness: An Operationalization of Existential Courage, **Journal of Humanistic Psychology** 44(3), 279-298.
* Mason , L., (2003) **, Does the Building Healthy Relationships Course Address the Needs of Couples ?** Thesis of Master, Faculty of Arts, Trinity Western University .
* Mellon , S., & Northouse , L., (2001). Family Survivorship and Quality or Live Following a Cancer Diagnosis , **Research in Nursing and Health** , 24 , (6) , 446-459 .
* Nancy , R., Pamela,A., Jacqueline , B.,(2008) Resistance & Coping Strategies in Adolescents ,**Pediatric Nursing** , 20, (10),32-36.
* Northouse , L., & et al (2002). Quality of Life Woman With Recurrent Breast Cancer and Their Family Members , **American Society of Clinical Oncology**, (42) , 214 – 226.
* Oggins ,J., Veroff,J.,& Leber , D., (1993) , Perceptions of Marital Interaction Among Black & White Newlyweds , **Journal of Personality & Social Psychology** , 65,(3),494-511.
* Orathinkal , J., (2006) The Effect of Forgiveness on Marital Relationship in Relation to Marital Stability , **Contemporary Family Therapy** , 28,251-260.
* Pietrzak,H., Johnson , J., Goldstien ,M., Malley , J.,& Southwick,S. (2009) , Psychological Resistance and Post Deployment , Social Support Protect Against Traumatic Stress and Depressive Symptoms in Soliders Returning Room Operations Enduring Freedom & Iraqi Freedom**, Depression & Anxiety**, 26,745-751.
* Rasi, H., Moula ,A., Puddephatt ,A.& Timpk ,T., (2013), Empowering Newly Marrid Woman in Iran : A New Model of Social Work Intervention , **Qualitative Social Work** , 12 , (6) , 765-781.
* Rauer,A.,& Volling ,B. (2005), The Role of Husbands and Wives Emotional Expressivity in The Marital Relationship **, Sex Roles,** 52 ,( 9) ,577-587.
* Rice, J.,(2005),Divorce Couples , In: **Handbook of Couples Therapy** , Chapter 23, New York : John Wiley & Sons Inc.
* Richardson , G.,(2002) The Meta Theory of Resistance ,**Journal of Clinical Psychology ,** 58,307-321.
* Snape , J., and Miller , D., (2008) , A Challenge of Living : Understanding The Psychosocial Process of The Child During Primary Secondary Transition Through Resilience and Self Steem Theories , **Educational Psychological Review** , 20,217-236.
* Spett , M., (2004) Join Gottman , Proposes Revolutionary New form of Couples Therapy ,Available In **: www.NJACT.**
* Srivastava,K.,(2011) , Positive Mental Health and Its Relationship With Resistance , **Indian Psychiatry Journal,** 20,(2),75-76
* [WWW.Islamonline.com](http://WWW.Islamonline.com)
* Wodzimierz , O., and Agnieszka,L., (2011) Emotional Reactivity Coping Style and Cancer Trauma Symptoms **, Archaeology of Medical. Science** .,1,(10) ,110-116.
* Worchel,S., Cooper , J.,and Goethals,G., (1991), **Understanding Social Psychology** ,( 5th ed.) California : Brooks – Cole Publishing Company .
* Yeung , D., Fung , H.,and Kam , C., (2012) , Age Differences in Problem Solving Strategies , **Personality & Individual Differences** , 53,38-43.
* Zika , S., and Chamberlain , K., (1987) , Relation of Hassles and Personality to Subjective Well-Being **, Journal of Personality & Social Psychology** ,53,(1) ,155-162.

**Psychological Hardiness as a Moderator Variable for The Relationship Between Duration of Marriage and Maintenance Strategies of Marital Life Among Couples**

**Dr. Safaa E. Morsy**

**Dept. Psychology–Cairo University**

**Abstract.**

The present study aimed to explore the Role of Hardiness as a Moderator Variable of the Relation Between Marital Duration and the strategies Which couples use to Maintain their Marital life . The sample consisted of (184) person (92 husbands and their wives) with mean age of wives = 35.71 ± 11.37 years , and 40.77 ± 12.52 years for husbands . Using two main questionnaires , the first is Psychological Hardiness prepared by Emad Mokhemar , and the second is Maintaining strategies of marital life prepared by the present researcher , The results revealed that there are significant correlations between Hardiness & all kinds of strategies ( cognitive , emotional , behavioral , & social ), there are also differences between higher and lower Hardiness in strategies towards the higher , But there is not any differences between newlywed & the eldest in strategies except emotional strategies . These results were discussed in terms of the theoretical framework and previous studies , and also were discussed in terms of the past literature at the same field .